



تخصص: لسانيات تطبيقية

فاعلية البرامج الإلكترونية في تعليم اللغة العربية
برنامج العربية الابتدائية أحرف - أرقام - كلمات -
- أنموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذ:

من إعداد الطالبة:

عمر بورنان

- شهرزاد خنوسي

لجنة المناقشة:

1- الأستاذ(ة):.....رئيساً

2- الأستاذ: عمر بورنان.....مشرفاً ومقرراً

3- الأستاذ(ة):.....عضواً مناقشاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلمة شكر

الحمد والشكر لله العليّ القدير الذي وفّقني لإتمام هذا العمل.

شكرا لسندي: عائلتي الفاضلة.

شكري وامتناني إلى الأستاذ المشرف عمر بورنان على توجيهاته ونصائحه القيّمة.

كما أتقدّم بالشكر الجزيل إلى كلّ أساتذة قسم اللّغة والأدب العربيّ.

شكر موصول إلى كلّ من شارك بالقليل أو الكثير في إنجاز هذا العمل.

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى رمز العطاء وعنوان المحبة

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أبي الكريم حفظك الله

إلى ملاكي في الحياة، إلى الحبّ الذي يجري في عروقي إلى أعلى الحباب، أمي نور عيوني

إلى الكتف الذي أضع عليه رأسي، واليد التي لا تتركني، إخوتي.

إلى الكنز الذي لا يفنى، أخواتي، إلى من أرى السعادة في ضحكتهم كتاكيت العائلة.

إلى سندي ونبض قلبي زوجي الفاضل

إلى كل أفراد عائلة زوجي

شهرزاد

تحتلّ اللغة العربيّة مكانة مرموقة بين لغات العالم فهي لغة القرآن الكريم ولغة السلف الصالح، لذا ينبغي الإهتمام بتعليمها والحرص على انتقاء أفضل السبل لذلك، وتعليم اللغة العربيّة يرتكز على أربعة مهارات لغويّة متمثّلة في الاستماع والكلام، القراءة والكتابة، لذا يجب أن تكون الطريقتة المتبعة للتعليم أو الوسيلة التعليميّة المعتمد عليها شاملة جامعة لكل ما يخصّ تعليم هذه المهارات، ونظرا لما شهده عصرنا الراهن من تقدّم تكنولوجيّ مسّ جوانب شتى من حياتنا اليوميّة بما فيها التربيّة والتعليم، فإنّ وسائل تعليم اللغة العربيّة للأطفال تطوّرت هي الأخرى فبعد أن كان يعتمد على سلسلة متنوّعة من الكتب والمجلّات، أصبح يعتمد على برامج إلكترونيّة يتمّ تحميلها إمّا على الهاتف النقال أو على جهاز الحاسوب.

فما مدى نجاعة برامج التّعليم الإلكتروني في تعليم اللغة العربيّة للأطفال؟ وكيف يتمّ تعليم الطّفل من خلال هذه البرامج؟ وهل يستفيد منها؟ وماذا عن طريقة إعدادها؟ وهل تركّز على تعليم جميع مهارات اللغة العربيّة؟

وللإجابة عن هذه التّساؤلات أثرت أن يكون موضوع دراستي هو : (فاعليّة البرامج

الإلكترونيّة في تعليم اللغة العربيّة للأطفال برنامج العربيّة الابتدائيّة – أحرف – أرقام – كلمات -

أنموذجاً -) وقد قسّمته إلى فصلين:

- الفصل الأوّل: عنوانه ب (اللغة العربيّة وبرامج التّعليم الإلكتروني) درست فيه مهارات

اللغة العربيّة وكيفية تدريسها، وقسّمته إلى مبحثين، أمّا المبحث الأوّل فكان (بعنوان اللغة العربيّة

وطرائق تعليمها) وقد تطرّقت فيه إلى التعريف بكلّ من مهارات الاستماع والكلام، القراءة والكتابة

مع إبراز أهمّ طرائق تعليمها، وأمّا المبحث الثاني فهو بعنوان (برامج التّعليم الإلكتروني) خصّصته لدراسة أنواع البرامج التّعليميّة الإلكترونيّة ومعايير تصميمها وأنماطها وعناصر بنائها.

- الفصل الثّاني: عنوانه ب (تعليم اللّغة العربيّة وفق برنامج العربيّة الابتدائيّة) درست

فيه كفيّة تطبيق برامج التّعليم الإلكتروني في تعليم اللّغة العربيّة، وقسمته إلى مبحثين، أمّا المبحث الأوّل فكان بعنوان (وصف محتوى برنامج العربيّة الابتدائيّة - أحرف - أرقام - كلمات -) وقد

تطرّقت فيه إلى وصف مضمون البرنامج والكشف عن مستوياته، وأمّا المبحث الثّاني فهو بعنوان

(تحليل مستويات البرنامج وشكل تنفيذ وحداته وفق مايناسب مهارات اللّغة العربيّة)

خصّصته لدراسة كفيّة تطبيق برنامج العربيّة الابتدائيّة في تعليم كل من مهارتي الاستماع والكلام،

القراءة والكتابة، وختمت بحثي هذا بخاتمة تتضمّن أهمّ النتائج التي توصلنا إليها نليها قائمة

المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

وكان اختياري هذا الموضوع لعدّة أسباب منها:

- انتشار الوسائل التكنولوجيّة وسط الأطفال وكثرة احتكاكهم بها، بحيث يوافق الآباء على

ذلك بحجّة أنّها تحتوي على برامج تعليميّة تفيد أبناءهم، وعليه يجب إخضاع مثل هذه البرامج

للدراسة والنّظر فيها من مختلف الجوانب ليتسنى لنا الحكم عليها ومن ثمّ الإقرار إمّا باعتمادها

وسيلة تعليميّة للطفّل أو عدمه.

ويهدف هذا البحث إلى:

- إبراز كفيّة تعليم اللّغة العربيّة من خلال البرامج الإلكترونيّة.

- الكشف عن حقيقة هذه البرامج ومدى تنميتها للمهارات اللغويّة.

وقد اتّبع في دراستي المنهج الوصفي التحليلي، فالوصف تمثّل في وصف برنامج العربيّة الابتدائيّة، والتحليل تمثّل في مناقشة وتحليل مراحل البرنامج وكيفيّة تطبيقه.

أمّا بالنّسبة للمراجع المعتمدة، أذكر أبرزها: أساليب تدريس اللّغة العربيّة ل: أحمد صومان، وأساليب تدريس اللّغة بين المهارة والصّعوبة، مستحدثات تقنيات التّعليم ل: دعاء محمد سيد عبد الرّحيم، مفهوم البرامج التّعليميّة الإلكترونيّة وخصائصها وأنماطها ومعايير تصميمها وعناصر بنائها.

وفي الأخير أقول : إن أصبت فهذا بفضل الله وإن أخطأت فحسبي أجر الاجتهاد.

الفصل الأول:

اللغة العربية وبرامج التعليم الإلكتروني

المبحث الأول: مهارات اللغة العربية وطرائق تعليمها.

المبحث الثاني: برامج التعليم الإلكتروني.

المبحث الأول: مهارات اللغة العربية وطرائق تعليمها :

إنّ تعليم اللّغة العربيّة ينطلق من الوقوف على مهاراتها والنّظر في كفيّة تدريب المتعلّم عليها وإكسابه آياها، ليتسنى له الإتّصال والتّواصل بهذه اللّغة ويتمكّن من مواصلة مراحل تعليمه ويفتح له مجال التعمّق في فروعها المختلفة، وهذه المهارات أربعة هي: الإستماع والكلام، القراءة والكتابة.

وما سنحاول التطرّق إليه هو التعريف بهذه المهارات وإبراز أهمّ طرائق تعليمها وفق التسلسل المذكور سابقاً.

أولاً - مهارتي الاستماع والكلام:

1 - الاستماع:

قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأعراف: 204)، ما ورد في الآية القرآنيّة يدلّ على أهميّة الاستماع وما يحظى به من مكانة بين مختلف المهارات اللغويّة، إذ يحتلّ المرتبة الأولى وعليه وجب الإهتمام بتعليمه.

1 - 1 - مفهوم الإستماع:

أ - لغة:

عرّف الإستماع لغويّاً في معجم لسان العرب، كما يلي: « سَمِعَ: السَّمْعُ: حسُّ الأذن ... والسَّمْعُ: ما وقر في الأذن من شيء تسمعه ... ويقال: ساء سمعاً فأساء إجابةً أي لم يسمع

حَسَنًا»¹، فالاستماع بالمفهوم اللغوي مشتق من الفعل سمع ومصدره السمع ويعني كل ما تلتقطه الأذن من أصوات.

وعرّفه فيروز الأبادي في قاموسه المحيط : «... وَسَمَعَكَ إِلَيَّ، أَيِ اسْمَعْ مِنِّي.»²، وقال أيضا: «واستمع له ، وإليه: أصغى.»³، الاستماع يطلق على حسن الإصغاء لما يقوله المتكلم.

ب - اصطلاحا :

تعددت تعريف الاستماع، نذكر منها:

الاستماع هو: « عملية إنصات الى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها »⁴. وعملية الإنصات تتحقق من خلال حاسة السمع الأذن التي تستقبل الأصوات المنطوقة، ثم بعد ذلك يعمل العقل على ترجمتها إلى أفكار وهذا يتطلب انتباه السامع وتركيزه على ما تستقبله أذنه.

والاستماع في المجال التعليمي يعني: « عملية تدريب التلاميذ على الانتباه وحسن الإصغاء، والإحاطة بمحتوى المسموع والكشف عن مضمونه.»⁵، أثناء العملية التعليمية يركّز المعلم على لفت انتباه تلاميذه وإشغالهم بالدرس فقط وبالتالي سيستمعون لما يقوله، مسلطاً نظره على مدى استيعابهم ذلك. وبهذا يتمرن الطفل على مهارة الاستماع.

¹ - جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ط4، بيروت 2005، دار صادر، مج 7، مادة سمع.

² - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحق محمد الشامي وآخرون، د.ط، القاهرة 2008، دار الحديث، ص 803 .

³ - نفسه.

⁴ - محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1، عمان 2008، دار المناهج، ص 2018.

⁵ - نفسه.

2 - الكلام :

مهارة الكلام لا تقلّ قيمة هي الأخرى عن مهارة الاستماع ،قال الله تعالى : ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (النساء: 164)، أطيّب كلام هو كلام الله عزّ وجلّ به يتقرب العبد الى ربّه، وما ورد في هذه الآية الكريمة يعدّ من أسمى مظاهر الكلام وهي تكليم الله عزّ وجلّ نبيّه موسى عليه السّلام. لهذا يمكننا القول أنّ تميّز الإنسان عن سائر المخلوقات هو تفضيل له من المولى عزّ وجلّ وبالتالي فإنّ أهميته لا تقلّ عن أهميّة الاستماع، فهو يحتلّ المرتبة الثّانية في ترتيب مهارات اللّغة العربيّة.

2-1- تعريف الكلام:

أ - لغة:

ورد في قاموس المحيط : « وَتَكَلَّمَ تَكَلَّمَ وَتَكَلَّمَ: تَحَدَّثَ .¹ ، الكلام يعني ما يصدر عن الإنسان من رموز صوتيّة لها دلالات.

ب - اصطلاحاً:-:

يعرّفه محسن علي عطية: « والكلام وسيلة التعبير عمّا في النّفس، وترجمة اللّسان لما يدور في خلد الإنسان من الحاجات والأفكار وصور البيان، به تميّز الإنسان عن سائر المخلوقات على وجه الأرض ، به تدار الحياة، وتنقاد لهذا المخلوق الذي خلقه الله فأتمّ خلقه بهبة العقل واللّغة.²»
 ميزة الإنسان هي أنّه يمتلك تلك المهارة التي من خلالها يفصح عن آرائه ومشاعره فبالكلام يعبر

¹ - مجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص1432.

² - محسن علي عطية، مهارات الاتّصال اللّغوي وتعليمها. ص 113 .

عن سعادته والمريض يشكي ألمه، ويقضي أيضا مآربه سواء في أسرته ومجتمعه أو مكان التعلّم والعمل فالإشارة وحدها لا تفي بالعرض.

ويضيف : «... فالكلام هو الحديث، والحديث مهارة من مهارات الاتصال اللغوي التي تنمو بالاستعمال، وتتطور بالممارسة والدربة.»¹، فالكلام يرادفه مصطلح الحديث، وأهم هدف يسعى المرء لتحقيقه من وراء التحدّث باللّغة هو التّواصل مع الآخرين لأغراض مختلفة.

والكلام عند ابراهيم محمد عطا: « هو ما يطلق عليه في العملية التعليمية بالتعبير الشفهي. وهو - بهذه الصورة - غاية من الغايات الأساسية لتعليم لغة ما من حيث إتقان الكلام بلغة سليمة منظّمة خالية من غموض اللفظ، وخفاء المعنى.»²، لذا يجب بذل عناية خاصة أثناء إعداد وتحضير حصص التعبير الشفوي وكيفية تقديمها لأنّ التّدريب عليها يمنح التلاميذ فرص تعلّم لغتهم والتحدّث بها بسلاسة وطلاقة مع تقدّم مراحل تعلّمهم.

والتعبير الشفهي: « أسلوب إيجابي يكسب المتعلّم المهارة في اللّغة، وهو مظهر الفهم ووسيلة الإفهام ... »³، فمن خلال تكرار حصص التعبير الشفهي يتدرّب المتعلّمون على الكلام.

¹ - محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 114.

² - ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللّغة العربيّة، ط1، القاهرة 2005، ص 151.

³ - نفسه، ص 151.

3 - طرائق تعليم مهارتي الاستماع والكلام :

إذا كان « الإستماع والكلام مهارتين متلازمتين فلا كلام من دون استماع، ولا استماع من دون كلام »¹ فإنه لا يمكن تعليم إحدى المهارتين بطريقة منفصلة عن الأخرى، بل يتمّ التدريب عليهما في آن واحد.

ومن بين أساليب تعليم المهارتين نذكر:

«... تقدّم للأطفال تدريبات متنوّعة في تنمية الإستماع والنطق، إذ تعرض عليهم صور وأشكال، يتحدّثون عنها كما تلقى إليهم كلمات، وأصوات يستمعون إليها، ويقلّدونها ... »²، ففي الوقت الذي يتمّ فيه تمرين الأطفال على التلقظ بالكلمات والجمل، وذلك من خلال وصفهم لما يشاهدونه أمامهم. فإنه يتمّ أيضاً تمرينهم على تكرار الكلام الذي سمعوه.

إضافة الى أنهم « يُسألون بعض الأسئلة حول ما يحيط بهم من مواقف ومشاهد، ثمّ يطالبون بالإجابة عنها، فضلا عن النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية، وبعض الأناشيد ... وهذه النصوص يطالب التلاميذ بحفظها وترديدها فرادى وجماعات ... بهدف مساعدة التلميذ على النطق السليم، والإنطلاق في الكلام ... »³، فالأسئلة التي تطرح على التلاميذ تدفعهم إلى البحث عن الكلمات المناسبة من أجل تقديم التعبير المناسب، فيخطئون تارة ويجيبون تارة أخرى. وكلما تكرر هذا الموقف التعليمي كلما اكتسب الطفل مهارة النطق الصحيح للكلمات.

إضافة الى أنّ حفظ التلاميذ الآيات القرآنية والأناشيد فيه تكرار لممارسة عملية الكلام ولمرات عديدة، وهذا التكرار يوّلد لديهم شجاعة البدء بالكلام بدل الخوف والتردد.

¹ - محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 217.

² - إبراهيم محمّد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 151.

³ - نفسه، ص 165

ومن الأساليب المعتمدة لتعليم الإستماع نذكر: « أن يسرد المعلم على الأطفال قصصاً ملائمة بلغة تناسبهم، ويعقب سرد القصة قيام الأطفال بالتعبير عنها، ... »¹، بعد إعادة سرد التلاميذ القصة يتبين للمعلم مدى استيعابهم لها من عدمه، إضافة الى أن اعتماد أسلوب القصة لتعليم الاستماع فيه تشويق للأطفال لذا ينبغي اختيار القصص ذات الأحداث المسلية والعبث المفيدة لتجذب انتباه التلاميذ فيتتبعونها بشغف حتى النهاية. وبهذا يتدرّب الطّفّل على المهارة المطلوبة.

ثانياً - مهارتي القراءة والكتابة:

1 - القراءة:

تحظى القراءة بأهمية كبيرة ويتجلّى ذلك في أنّ الأمر هو أوّل ما نزل من الوحي على نبيّنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم ، قال الله تعالى: ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ (العلق: 01)، فهي من أعظم نعم المولى عزّ وجلّ التي خصّ بها الانسان.

1 - 1 - ماهية القراءة:

أ - لغة:

جاء في معجم لسان العرب : « قَرَأَ: القُرْآنُ: التَّنْزِيلُ العَزِيزُ ... ومعنى قَرَأْتُ القُرْآنَ : لَفَظْتُ به مَجْمُوعاً أي أَلْفَيْتَهُ. »²، يطلق لفظ القراءة على ما يتلى من القرآن الكريم.

¹ - إبراهيم محمّد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 142.

² - جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ط4، لبنان 2005، دار صادر، مج 13. مادة قرأ.

أما في قاموس المحيط فالقراءة تعني: « وَقَارَاهُ مُقَارَاةً وَقَرَاءً: دَارَسَهُ ... وَتَقَرَّأَ: تَفَقَّهُ »¹، في
بمعنى الدراسة وزيادة تحصيل العلم.

ب - اصطلاحاً:

تختلف تعريف القراءة في الإصطلاح وتتباين نذكر منها:

عرّفها فهد خليل زايد بأنها: « نشاط فكريّ يقوم على انتقال الذّهن من الحروف والأشكال
التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدلّ عليها وترمز إليها، وعندما يتقدّم الطالب
في القراءة يمكنه أن يدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه، دون صوت أو تحريك شفة. »²،
فالقراءة عملية تتمّ عبر مراحل: أولها التعرّف على الحروف وأصواتها ثمّ الرّبط بينها للحصول على
الكلمات، لتأتي بعدها مرحلة فهم معاني الألفاظ على مستوى الذّهن.

وقد شهد مفهوم القراءة تطوّراً في القرن العشرين، « ففي العقد الأوّل من هذا القرن وقف هذا
المفهوم - خالياً - عند حدّ التعرّف على الحروف والكلمات والنطق بها... »³، أي أنّ القراءة
محدودة على معرفة أسماء الحروف والتدرّب على نطق الكلمات، وهذا يخصّ مرحلة التّعليم
الابتدائي للطفّل.

أما « في العقد الثّاني تطوّر هذا المفهوم ليشمل فهم ونقد المادة المقرّوة في ضوء ما يمرّ
به الفرد من نموّ. »⁴، وفي هذا العقد لم تعد تنحصر مهارة القراءة في التعرّف على الحروف

¹ - مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 1298.

² - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين المهارة والصّعوبة، د.ط، الأردن 2006، دار اليا زوزي. ص
35.

³ - إبراهيم محمّد عطا، المرجع في تدريس اللّغة العربيّة، ص 164 .

⁴ - نفسه.

ونطقها فقط ، بل أصبحت تعني مدى تمكّن القارئ من ترجمة ما يقرأ إلى أفكار وذلك حسب سنّه ومستواه التعليمي.

نستنتج من خلال هذه التعاريف أنّ القراءة في مراحل التعليم الابتدائي تعنى بالكلمات والجمل، أمّا مع تقدّم مراحل التعليم فإنّها تعني فهم ما يحيل إليه المكتوب.

1-2- طرائق تعليمها:

1-2-1 - الطريقة التركيبية: الجزئية: حدّدها عبد العليم إبراهيم بقوله: « وعمادها البدء بتعليم الحروف، ثمّ التدرّج إلى الكلمات، ثمّ إلى الجمل... »¹، ويضيف محمّد فخري مقدادي: « وفيها يهتمّ المعلم بتوجيه أنظار الأطفال وأذهانهم أولاً إلى الحروف الهجائية، وأصوات هذه الحروف، ثمّ يتدرّج بهم إلى نطق كلمات تتكوّن كلّ منها من حرفين أو أكثر ولهذا سمّيت الطريقة التركيبية. »²، من خلال ما سبق يتبيّن لنا أنّ المعلم في هذه الطريقة يعلّم التلميذ الحروف أولاً ثمّ ينتقل به إلى مرحلة تركيب تلك الحروف بهدف نطق الكلمات والجمل وهذه الخطوات المتتبعّة في تعليم الطفل هي سبب تسمية الطريقة التركيبية.

ويندرج تحتها طريقتان أساسيتان هما: الطريقة الهجائية والطريقة الصوتية.

أ - الطريقة الهجائية: الحرفية: وبهذه الطريقة يتعلّم المبتدئ حروف الهجاء بأسمائها: ألف، باء، تاء، ... ياء، ثمّ يتدرّب على طريقة نطقها مفتوحة ومضمومة ومكسورة ومشدّدة، قراءة وكتابة

¹ - عبد العليم إبراهيم، الموجّه الفّني لمدرّسي اللغة العربية، ط 14، القاهرة د.ت، دار المعارف، ص 78.
² - محمد فخري مقدادي وآخرون، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، ط 1، عمان 2005، دار المسيرة، ص 97.

...¹، فالأسلوب المعتمد في الطريقة الهجائية يرسّخ أسماء الحروف في ذهن التلميذ ويمكنه أيضا من نطقها مع حركاتها باختلاف مواضعها في الكلمة.

ومن ميزات الطريقة الهجائية نذكر: « لوحظ أنّ هذه الطريقة سهلة على المعلمين والتدرّج في خطواتها يبدو أمام كثير منها أمرا طبيعياً. »²، لكن كان يجب النظر لمزاياها من جانب ملاءمتها للتلاميذ أم لا.

ويؤخذ عليها: « أنّها مخالفة لطبيعة رؤيا الأشياء، لأنّها تبدأ بتعليم الأجزاء وهي الحروف على حين أنّ العين تدرك الأشياء وتبصرها جملة فهي ترى الشجرة أولاً، كلاً، ثمّ تتبين أغصانها، وأعشاش الطيور فوقها ... »³، لكن رغم هذا تبقى هذه الطريقة ملائمة لتعليم الطفل لأنّ هذا الأخير يسهل عليه التعلّم عندما تقدّم له المادّة بالتدرّج من الجزء الأصغر الى الأكبر وهكذا.

ب - الطريقة الصوتية: تتفق هذه الطريقة مع الطريقة الهجائية في أنّها تنطلق من الجزء الى الكلّ ولكنها تختلف عنها من حيث أنّ الحروف تقدّم بأصواتها وليس بأسمائها، وفي هذه الطريقة يتعلّم الطالب الحروف حسب أصواتها مثل أ، ب، ت .. »⁴، وهذا يسهّل على المتعلّم تعلّم قراءة الكلمات باختلاف تشكيل حروفها.

وتمتاز هذه الطريقة بأنّها: « تسهّل على الطفل أن ينطق بها يعرض عليه من الكلمات الجديدة، لأنّه عرف الأصوات التي تدلّ عليها حروف هذه الكلمات، وبهذا كانت تلك الطريقة

¹ - راتب قاسم عاشور وآخرون، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان 2003، دار المسيرة، ص 68.

² - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 78.

³ - محمد فخري مقدادي وآخرون، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، ص 98.

⁴ - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 80.

مشجعة للأطفال.¹ ذلك لأنّ الطّفل يكون قد تعرّف على الحركات التي يظهر بها الحرف فمرّة مضموماً وأخرى مفتوحاً أو مكسوراً ، وبالتالي فإنّه لا يواجه صعوبة أثناء تعلّمه قراءة الكلمة.

ومن عيوبها هو أنّ أسلوبها « يترك في التّلميذ عادات قبيحة في النّطق كمدّ الحروف دائماً»² ، وسبب ذلك أنّ الطّفل أثناء بداية تعلّمه للحروف تعودّ على نطقها بالمدّ لا سيّما إن كان يردّد ذلك مع زملائه فيترسّخ في ذهنه صوت الحرف ممدوداً.

1-2-2 - الطّريقة التحليلية: الكلية: « وتسمّى أيضاً الطّريقة الكلية، لأنّها تبدأ بتعليم التّلميذ وحدات لغويّة على شكل مفردات مفهومة ومألوفة لديه، أو وحدات على شكل جملة سهلة تنزع مفرداتها من خبراته ومعارفه.»³ ، فما يعتمد عليه المعلّم في هذه الطّريقة هو تقديم كلمات بسيطة للطّفل بهدف تعليمه القراءة، وهذه الكلمات يجب أن تكون مختارة وفقاً لما تعودّ على سماعه الطّفل في أسرته ومحيطه حتّى لا يشعر بغرابتها وبالتالي لا يواجه صعوبة أثناء تعلّمه. وتقسّم هذه الطّريقة إلى أسلوبين:

أ - طريقة الكلمة: « وتسمّى أيضاً طريقة "انظر وقل" »⁴ ، وفيها « يبدأ التّلميذ بتعلّم كلمات مألوفة ثمّ يحلّلها إلى مقاطع وحروف. وقد تقترن الكلمة بصورة.»⁵ ، بعد أن يقدّم المعلّم كلمة ما مرفقة بصورة لها، يتعرّف عليها التّلميذ من خلال الصّورة ثمّ يتدرّب على قراءة حروفها وهكذا مع بقية الكلمات.

¹ - زهدي محمّد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربيّة، ط1، عمان 2011، دار صفاء، ص 70.

² - نفسه، ص 79.

³ - راتب قاسم عاشور وآخرون، أساليب تدريس اللغة العربيّة بين النظرية والتّطبيق، ص 70.

⁴ - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربيّة بين المهارة والصّعوبة، ص 74.

⁵ - زهدي محمّد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربيّة، ص 79.

ومن مزاياها أنها: « تمكّن الطفل من كسب ثروة لغوية في أثناء تعلّمه القراءة. »¹ ، فكثرة تدريبه على الكلمات تجعلها تترسخ في ذهنه.

ومن عيوبها: « يؤخذ عليها أنّها لا تساعد الطفل على تمييز كلمات جديدة غير ما يعرض عليه، بل تحصر خبرته في دائرة محدودة من الكلمات ... »² ، لأنّ الطفل تعود على قراءة الكلمات التي قدّمها له معلّمه وهي كلمات محدودة، فالمعلّم لا يتسنّى له تدريب تلاميذه على جميع الكلمات. وبالتالي سيواجهون صعوبة في قراءة ما لم يسبق لهم التدرّب عليه.

ب - طريقة الجملة: « وهي تطوّر لطريقة الكلمة، ودفع لها خطوة الى الأمام، وأساسها أنّ الجملة هي وحدة المعنى، وليست الكلمة، ولا الحرف. »³ ، فتعليم الطفل يكون انطلاقاً من الجملة وفي هذا عدم مراعاة لقدرات الأطفال.

1 - 3 - 3 الطريقة التوفيقية: التركيبية التحليلية:

« أي التي تجمع بين التركيب والتحليل »⁴ ، أي أنّ المعلّم حينما يعتمد هذه الطريقة أثناء تعليم القراءة فإنّه يجمع بين أساليب الطريقتين التركيبية والتحليلية.

وأهمّ ما ترتكز عليه هذه الطريقة هو: « أنّها تقدّم للأطفال وحدات معنوية كاملة للقراءة وهي الكلمات ذات المعنى والجمال السهلة، إضافة إلى أنّها تعنى بتحليل الكلمات تحليلاً صوتياً للتعرف

¹ - أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، د ط، عمان 2009، دار زهران، ص 103.

² - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 83.

³ - أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 104.

⁴ - نفسه، ص 106.

إلى أصوات الحروف. ¹ « وبهذا ينتفعون بمزايا كلّ من طريقة الكلمة والجملة وأيضا الطريقة الصوتية.

2 - الكتابة:

الكتابة أداة تحفظ العلوم والمعارف من الضياع، فبعد أن كانت تتداول شفهيًا أصبح يتم تدوينها بغية الرجوع إليها وقت الحاجة. وهذا ما فعله الصحابة الكرام رضي الله عنهم عندما جمعوا القرآن الكريم في مصحف واحد بهدف الحفاظ على تواتره عبر الأجيال والكتابة في عصرنا الزاهر لا تقل أهمية عن سابقه، وهي وسيلة التواصل.

2 - 1 - مفهوم الكتابة:

أ - لغة:

تناولت المعاجم العربية مفاهيم الكتابة بالشرح والتحليل، نذكر منها:

ما جاء في قاموس المحيط: « كَتَبَهُ كِتَابًا وَكِتَابًا: حَطَّهُ، كَتَبَهُ، وَكُتِبَ، أَوْ كَتَبَهُ: حَطَّهُ، وَكُتِبَ: اسْتَمْلَاهُ... »² ، الكتابة مشتقة من الفعل كتب وتعني الخط، أي ترجمة اللفظ إلى أشكال خطية. وتعني أيضا الإملاء.

ومما ورد فيه أيضا: «... والإكتاب: تعليم الكتابة، ... والمكتب، كمفعد: موضع التعليم.»³

¹ - ينظر، فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 78 - 79.

² - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط. ص 1392 .

³ - نفسه.

إضافة إلى قول ابن منظور: « والكتاب: ما كُتِبَ فيه ... والمُكْتَبُ: المُعَلِّمُ ...»¹، من التعريفين السابقين نخلص إلى أنّ عناصر الكتابة تتمثل فيما يلي:

1 - المُعَلِّمُ: وهو الذي يُعَلِّمُ الكتابة.

2 - مكان التّعليم.

3 - الكتاب: وعليه تتمّ الكتابة.

ب - اصطلاحاً:

نجد ابن خلدون قد قرن الكتابة بالخطّ وعدهما من الصّنائع الإنسانيّة، ويظهر هذا من خلال قوله: « وهو رسوم وأشكال حرفيّة تدلّ على الكلمات المسموعة الدّالة على ما في النّفس، وهو ثاني رتبة من الدّلالة اللغويّة، وهو صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الإنسان التي يميّز بها عن الحيوان .»²، الكتابة عبارة عن رموز خطيّة تحيل إلى الكلام المنطوق، بها يعبر الإنسان عمّا يجول في ذاته من أفكار . وهي خاصيّة التي يمتاز بها عن الحيوان.

ويضيف : « وبيانه: أنّ في الكتابة انتقالاً من الحروف الخطيّة الى الكلمات اللفظيّة في الخيال، ومن الكلمات اللفظيّة في الخيال إلى المعاني التي في النّفس، فهو ينتقل أبداً من دليل الى دليل، ما دام ملتبساً بالكتابة، وتعود النّفس ذلك دائماً .»³، الكتابة تتمّ عبر مراحل أولها كتابة الحروف ثمّ ربطها وكتابتها متّصلة للتعبير عن الكلمات، وهذه الأخيرة تنتقى على حسب ما يقتضيه المعنى الموجود في النّفس. وبعد أن يتمكّن منها الإنسان تصبح كالمهنة التي يحترفها صاحبها.

¹ - جمال الدّين ابن منظور، لسان العرب، ط4، لبنان 2005، دار صادر، مج 13. مادّة كتب.

² - ولي الدّين عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ج 2، ص 119.

³ - نفسه، ص 136.

و: « ... تعتبر الكتابة نشاطا إنسانيا، وهي على العموم كلمة على الورق ... »¹، تعنى الكتابة بما يدونه الانسان من رموز على الأوراق.

2 - 2 - 2 - طريقة تعليمها :

يتمّ تعليم الكتابة من خلال مرحلتين أساسيتين نذكرهما باختصار:

2 - 2 - 1 - التهيئة للكتابة: وفيها يتمّ « تعريف الطّفل بأدوات الكتابة وطريقة مسك القلم

إضافة إلى تعويده الاتجاه الصحيح في الكتابة وأيضا كيفية الجلوس الصحيح. »²، لكلّ شيء بداية وهذه هي بداية تعليم مهارة الكتابة، حيث يتمّ أولاً تهيئة الطّفل نفسياً وجسدياً قبل المباشرة في تعليمه لأنّ المعلم إذا أهمل مثلاً طريقة مسك الطّفل القلم أو طريقة جلوسه، فإنّ هذا الأخير سيتمرّن عليها بالخطأ وبالتالي سيواجه صعوبة تغييرها في المراحل القادمة من تعليمه.

2 - 2 - 2 - مرحلة الكتابة: وتتمّ وفق ما يلي:

أ - التمهيد: وطريقة تنفيذه كالآتي:

- « يقرأ المعلم الجملة المراد كتابتها ثمّ يكلف بعض الطّلاب قراءة الجملة.
- يشير المعلم الى الحرف المقصود ويلفظه ثمّ يقوم الأطفال بلفظ ذلك الحرف.
- يقوم المعلم بكتابته على اللّوح ويراعي أن يكون اللّوح مسطّراً.

¹ - زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 92.

² - ينظر، نفسه، ص 94.

• يطلب المعلم من تلاميذه كتابة الحرف في الهواء، وبأصابعهم على المقاعد.¹، الغاية من التمهيد للكتابة هي أن يكون الطفل على معرفة بما سيكتبه لاحقاً، وذلك من خلال إعادة قراءته لما قرأه معلمه وبهذه الطريقة يتعلم الكتابة بالتدرج شيئاً فشيئاً.

ب - التدريبات على الكتابة: يدرّب المعلم تلاميذه من خلال الخطوات الآتية:

- « يقرأ المعلم الكلمات المكتوبة، ويقرأ بعده بعض التلاميذ.
- يبدأ التلاميذ الكتابة فوق النقط بخطوط متصلة ...
- يدرّب المعلم تلاميذه على الكتابة دون نقط ...
- كتابة الحرف أو المقطع ضمن الكلمة.
- كتابة المقاطع والكلمات والجمل.²، فحتى يتقن التلميذ كتابة الحروف والكلمات يجب أن يمرّ تعليمه بمراحل مبسّطة يشعر فيها بالإرتياح وسهولة التمرّن، ممّا يزيد تحفيزاً وتشويقاً لمواصلة عمليّة التعلّم دون ملل.

وفي نهاية حديثنا عن مهارات اللغة العربية وطرائق تعليمها، يتسنى لنا القول: أنّها عبارة عن سلسلة مترابطة حيث لا يمكن تعليم اللغة بالإعتماد على مهارة واحدة وإهمال باقي المهارات، بل يستلزم الأمر الإلمام بجميعها وهذا نظراً للعلاقة الوطيدة القائمة بينها فمثلاً تعليم الاستماع يتطلب الإعتقاد على مهارة الكلام. وهذان الأخيران ضروريان لتعليم القراءة. أمّا الكتابة فهي الوسيلة المعبر بها عن هذه المهارات، فما نستنتجه هو أنّ تعليم اللغة العربية يتوجّب فيه التركيز على تلقين مهاراتها واحدة تلو الأخرى.

¹ - زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 91.

² - نفسه.

المبحث الثاني: برامج التعليم الإلكتروني:

أولاً - البرامج الإلكترونية التعليمية وعناصر بنائها:

1 - تعريف البرامج الإلكترونية التعليمية:

حظيت برامج التعليم الإلكتروني بتعاريف وشروحات كثيرة، نذكر منها:

« تعرّف البرامج التعليمية الإلكترونية بالمواد التعليمية التي يتم إعدادها وبرمجتها بواسطة الحاسوب لتعلمها، معتمدة على نظرية سكينر المبنية على مبدأ المثبر والإستجابة والتعزيز، حيث تركز على الاستجابة الإيجابية من المتعلم بتعزيز من المعلم أو الحاسوب. ¹ » أي أنها البرامج التي تنظم وتقدم للمتعلمين من خلال استعمال العديد من الوسائل التكنولوجية كالحواسيب واللوحات والهواتف الذكية وغيرها، وتعدّ بطريقة تشجع المتعلم إذا أصاب وتوجهه إذا أخطأ.

كما أنها: « هي الدروس أو الحقائق أو الأنشطة التي جرى تنظيمها وإنتاجها باستخدام إحدى لغات برمجة الكمبيوتر، لتحقيق أهداف محددة في موقف تعليمي موصوف لجمهور محدد من المتعلمين، مع توفير فرص التفاعل لهم. ² » نستنتج من هذا التعريف أنّ كلّ برنامج إلكتروني يختصّ بفترة محددة كما أنّه يجري بطريقة مختلفة للتعليم التقليدي من حيث الأدوات التعليمية المستخدمة.

و« هي عبارة عن وسائط تعليمية يتم برمجتها بواسطة الحاسوب ويتم تصميمها بشكل تجذب المتعلم، ... حيث يتوفّر فيها مبدأ التفاعل بين المتعلم والبرمجية ويسير فيها المتعلم حسب

¹ - خالد مطلق العتيبي، مفهوم البرامج التعليمية الإلكترونية وخصائصها وأنماطها ومعايير تصميمها وعناصر بنائها، 13 أوت 2018. على الموقع: <https://shms.saudi> يوم: 17 أكتوبر على الساعة : 26 : 21.

² - نفسه.

سرعته وقدرته على التعلّم للوصول للهدف التعليمي المحدد سلفا .¹، وتعدّ وفق أسلوب يلائم قدرات المتعلّمين المتباينة في الفهم.

وتعرّف أيضا بأنّها: « البرامج التعليمية التي يتمّ نسخها على أسطوانات مدمجة c d s أو أقراص فيديو رقمية dvd is، وتتضمّن المناهج الدراسية أو تصميمها على هيئة برمجيات كمبيوتر تعليمية باستخدام الوسائط المتعدّدة multimedia «²، يمكن للبرامج الإلكترونية أن تحمّل على أقراص مضغوطة وبعد أن توصل بالحاسوب يتسنى للمتعلّم الاطلاع عليها.

وبالنسبة للوسائط المتعدّدة ف: « إنّها عبارة عن برامج تمزج بين الكتابات والصور الثابتة والمتحرّكة والتسجيلات الصوتية والرّسومات الخطية لعرض الرّسالة وهي التي يستطيع المتلقّي أن يتفاعل معها مستعينا بالكمبيوتر .³، الإستعانة بالوسائط المتعدّدة ضرورة تفرضها طبيعة البرامج الإلكترونية ، فلا مجال للإستغناء عنها وأساسا لا وجود للبرامج الإلكترونية لولا توفّر هذه الوسائط.

2 - عناصر بنائها:

تشكّل البرامج التعليمية الإلكترونية من عدّة عناصر وهي كالآتي:

¹ - الأخصر جغوبي، فاعلية برنامج تعليمي محوسب في علاج صعوبات تعلم (القراءة - الكتابة في الفرنسية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي). (دراسة ميدانية على مستوى ابتدائية هوارى بومدين بولاية ورقلة، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراة. علوم في التربية، جامعة باتنة 2017 - 2018.

² - الغريب إسماعيل زاهر، التعلّم الإلكتروني من التّطبيق إلى الاحتراف والجودة، ط 1، القاهرة 2009، عالم الكتب، ص 212.

³ - حنان عبد الرحمان ضاحي، تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها . « التّصميم التعليمي - السيناريو - كتابة السيناريو - الوسائط المتعدّدة - البرامج»، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز 9 ربيع الثاني 1435. ص 8.

2 - 1 - النصّ : text

والنّصّ: «...عادة ما يستخدم لإيصال أغلب المعلومات للشّخص المتلقّي، وتعتبر المستندات المكتوبة والكلمات التي توجد في العروض التّقديميّة أمثلة على وسيط النّصّ. ¹»، يعتبر النّصّ أحد أهمّ العناصر المكتوبة للبرامج الإلكترونيّة، إذ بواسطته يتسنى للمتعلم والمعلّم التّواصل مع البرنامج وفهم محتواه والانتقال من مرحلة لأخرى.

ويتمّ التّعامل مع النّصوص المكتوبة بحركة واحدة من المستخدم عن طريق الضّغط على الفأرة مثلا أو الضّغط على مفتاح من مفاتيح لوحة المفاتيح أو لمس الشّاشة بأحد الأصابع أو بالقلم الضوئي. ²، ويتعلّق هذا بطبيعة الوسيط الإلكتروني المستخدم فمثلا طريقة الاطّلاع على النّص الظّاهر على شاشة الحاسوب تختلف عندما يكون النّص ضمن الهاتف الذكيّ.

2 - 2 - الصّوت: sound.

« يعتبر الصّوت من العناصر الهامّة في نظم الوسائط المتعدّدة، حيث إنّ إضافة الصّوت إلى تطبيقات تلك النّظم يضيف قيمة فعّالة إليها من خلال إحساس المستخدم بمحتوى المعلومة المنتجة، ووصولها في شكل أكثر استيعابا، وبالتالي مساعدة المستخدم العادي على التّفاعل بينه وبين النّظام. ³، فالأصوات الصّادرة من محتويات البرامج التّعليميّة تشغل حاسة سمع المتعلّم وبالتالي سينحصر تركيزه على ما يقدّم له من معلومات. إضافة إلى أنّ ما يتلقّاه الطّفّل عن طريق

¹ - علاء أحمد عليّ، ما هي الوسائط المتعدّدة، على الموقع: <https://mawdoo.com>، يوم 10 مارس على السّاعة 14:00.

² - محمد يحي محمد الصليبي، نظم وبرمجيات الوسائط المتعدّدة في بيئة الفيجول استوديو دوت نت والألعاب الحاسوبيّة، جامعة سبّاء 2009. ص 9.

³ - حسين مصيلحي سيد أحمد ، تطبيقات الانترنت والوسائط المتعدّدة مدخل للتّعليم والتّدريب عن بعد، د ط جمهورية مصر العربيّة، د.ت، ص 11.

السمع سيترسخ في ذهنه أولاً ويسهل عليه تذكره، لذا لا بدّ من توفر البرامج التعليمية على عنصر الصوت.

وينقسم الصوت إلى:

أ - اللغة المنطوقة: المسموعة:

« وتتمثل في صورة أحاديث مسموعة منطوقة بلغة ما... »¹، كلمات هذه الأحاديث تنتقى حسب مضمون البرنامج وأيضاً حسب مستوى الفئة المخصّص لها، حيث يجب أن تكون مألوفة على مسامع المتعلمين.

ب - الموسيقى و المؤثرات الصوتية: music:

« وهي أصوات موسيقية تصاحب المثيرات البصرية التي تظهر على الشاشة، ويمكن أن تكون نبرات صوتية كمؤثرات خاصة ومؤثرات صوتية كأصوات رياح وأمطار وحيوانات وطيور وآلات وغيرها... »²، الهدف من إدراج الموسيقى في البرامج التعليمية الإلكترونية هو استماع المتعلم وعدم شعوره بالملل، أمّا المؤثرات الصوتية فغرضها تسهيل عملية اكتساب الطفل للمهارات المخطّط لها مسبقاً أثناء إعداد البرامج.

¹ - محمد يحي محمد الصليبي، نظم وبرمجيات الوسائط المتعددة في بيئة الفيجول استوديو نوت والألعاب الحاسوبية ص 9.

² - نفسه.

2 - 3 - الفيديو : video:

«... حيث تساعد لقطات الفيديو على جذب انتباه الطلاب لموضوع التعلم، من خلال عرض الأحداث بطريقة أسرع وأدق من النص أو الرسم، مما يحفز دافعية الطلاب للتعلم.»¹، عادة ما يميل الأطفال للأشياء المتحركة فينشغلون بها على عكس الأشياء الساكنة التي لا تثير انتباههم لهذا البرامج الالكترونية تحتوي على لقطات فيديو من أجل السيطرة على تركيز الطفل مما يساهم في تحقيق الهدف التعليمي.

2 - 4 - الرسوم المتحركة:

« وهي تلك الرسومات التي تكون مصحوبة بتأثيرات صوتية.»²

ويراعى فيها:

- « استخدام رسومات مرتبطة بالمحتوى.
- استخدام رسومات تساعد على توضيح المحتوى.
- استخدام رسومات بسيطة يسهل قراءتها.»³، نسبة اكتساب الطفل للمهارات اللغوية عن طريق الرسوم المتحركة أعلى من نسبة اكتسابه لها من خلال التعليم والتلقين المباشرين، لأنّ الطفل بطبيعته يجذب للمشاهد الكرتونية ويتابعها لقطة وراء لقطة، ونلاحظ عليه أنه بطريقة عفوية قد يعيد سرد ما شاهده من أحداث.

¹ - خالد مطلق العتيبي، مفهوم البرامج التعليمية الإلكترونية وخصائصها وأنماطها ومعايير تصميمها وعناصر بنائها.

² - علاء أحمد علي، ما هي الوسائط المتعددة، على الموقع: <http://mawdoo.com>، يوم 10 مارس على الساعة 14:00.

³ - دعاء محمد سيد عبد الرحيم، مستحدثات تقنيات التعليم على الموقع: <http://www.noua.pdf.com>، يوم 15 مارس، على الساعة 15:00.

2 - 5 - الصور الثابتة: still pictures:

« وهي لقطات ساكنة لأشياء حقيقية يمكن عرضها لأيّة فترة زمنيّة وقد تؤخذ أثناء الإنتاج من الكتب والمراجع والمجلات عن طريق الماسح الضوئي وعند نقلها إلى الكمبيوتر يمكن أن تكون صغيرة أو كبيرة أو قد تملأ الشاشة بأكملها ويمكن أن تكون ملوّنة. ¹»، فالصّور تزيد من بساطة المعلومة ووضوحها لا سيّما الملوّنة منها، فما يتعدّر على الطّفّل أن يفهمه بالكلام يفهمه بالصّور.

ثانيا - أنماط البرامج التّعليميّة الإلكترونيّة ومزاياها:

1 - أنماط برامج التّعليم الإلكتروني:

تتشعب البرامج التّعليميّة الإلكترونيّة إلى أنواع عديدة، نذكر أهمّها:

1-1- برامج التّعليم الخصوصي: still pictures

« وهي برامج تعليميّة شبيهة بالمعلّم الخصوصي، بحيث تقدّم الشّروحات والأمثلة والأنشطة المدعومة بالأصوات والصور والتغذية الرّاجعة وفق الأهداف التّعليميّة المرجوّ تحقيقها... ويتمّ تقديم هذه البرامج لأغراض التّعليم الذاتي ²»، فالعملية التّعليميّة بواسطة هذا البرنامج تتمّ بين عنصرين: هما البرنامج التّعليمي والمتعلّم، وغياب عنصر المعلّم يعود إلى طبيعة البرنامج الخصوصيّ فهو يحمل في طيّاته مهمّة المعلّم إذ يوجّه المتعلّم لينتقل به من مرحلة إلى أخرى إمّا بطريقة مبرمجة أو من خلال إشارات توضّح ذلك.

¹ - محمد يحي محمد الصليبي، نظم وبرمجيات الوسائط المتعددة في بيئة الفيجول استوديو دوت نت والألعاب الحاسوبية، ص9.

² - خالد مطلق العتيبي، مفهوم البرامج التّعليميّة الإلكترونيّة وخصائصها وأنماطها ومعايير تصميمها وعناصر بنائها.

« ويكون هذا النمط إما خطياً أو متشعباً، ففي حالته الخطية يتعرض جميع المتعلمين لنفس المسار ولنفس المعلومات حيث يطالع المتعلم، ويقراً ويمارس، ويستجيب لكل وحدة أو جزئية من المقرر بغض النظر عن الفروق الفردية بين المتعلمين. ¹ محتوى البرنامج في هذه الحالة مقرر على جميع المتعلمين. دون أي اعتبار لمستوياتهم الفكرية المتباينة، فما يقدم للمتعم الذكي هو نفسه ما يتدرّب عليه المتعلم محدود الذكاء. فهذا النوع قد يشعر المتعلم بالضعف إذا أخفق ولم يجد بديلاً آخر يتمرن عليه.

« بينما في حالته المتشعبة وهو النوع الأكثر شيوعاً - ليس بالضرورة أن يتعرض المتعلمون لنفس المسار أو المعلومات، بل يختار كلّ منهم ما يناسبه حسب قدراته وبناء على استجابته ²، أي يترك مجال الاختيار للمتعم الذي ينتقي بنفسه ما يجذبه، فيشعر بأنه حرّ في ما سيتعلمه وأنه غير مقيد.

1 - 2 - برامج المحاكاة:

« وتختصّ هذه البرامج بتنمية عدد من المهارات كذلك التدريب عليها، ومن أمثلة هذه المهارات: مهارات اتخاذ القرار، مهارات التخيل العلمي والتفكير الابتكاري،... ³، لأنها تضع المتعلم أمام مجموعة من الاقتراحات فيحاول جاهداً اختيار الصحيح فيركّز ويفكر جيداً. وفي حالة ما لم يحسن الإختيار سيجد نفسه أمام محاولة أخرى وهكذا حتى يصيب، ومع مرور الوقت يعتاد المتعلم على التمهّل والتفكير بتأنّ قبل تقديم الجواب.

¹ - إبراهيم عبد الوكيل الفار، أثر استخدام نمط التدريس الخصوصي كأحد أنماط تعليم الرياضيات المعزز على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي لموضوع المجموعات واتجاهاتهم نحو الرياضيات، حولية كلية التربية، جامعة قطر 1994، العدد 11. ص 366.

² - نفسه.

³ - سعدية الأحمري، التعليم الإلكتروني، ماجستير تقنيات تعليم، وزارة التربية 2015، ص 116.

1 - 3 - برامج التدريب والممارسة:

و « يهدف هذا النمط إلى تنمية قدرة ومهام المستخدم في أداء عمل ما، عن طريق التمارين والتدريبات المتكررة، ... وهو وسيلة مساعدة في التعليم وأكثرها شيوعا وانتشارا. ¹»، الهدف من اعتماد أسلوب التكرار في تقديم محتوى البرنامج التعليمي يسهل على المتعلمين بلوغ الأهداف التعليمية المنشودة خلال فترة زمنية محدودة نوعا ما، فكلما تكرر السند التعليمي على الطفل اكتسب منه فائدة جديدة . إضافة الى أنه سيسهل عليه تذكره لاحقا.

« وتعتمد هذه البرامج على فكرة أساسية هي: إعطاء المتعلم عددا من الأسئلة أو التدريبات المتدرجة في صعوبتها فيقوم بحلها ثم يقدم له البرنامج التغذية الراجعة المناسبة، فإذا كانت إجابته صحيحة يعزز البرنامج الإجابة بالعبارات أو الأشكال المناسبة، وإذا كانت إجابته خطأ فيزوده البرنامج بالأفكار والتلميحات والإرشادات التي تقوده للإجابة الصحيحة. ²»، وفي هذا تحفيز للمتعلم على مواصلة عملية التعليم سواء أحسن الإجابة أم لم يتسن له ذلك، ففي الحالة الأولى يكافئه البرنامج بعبارات الشكر أما في الحالة الثانية فيشجعه للمحاولة مرة أخرى. والتمرينات المقدمة من طرف البرنامج عبارة عن تقييم يكشف مدى استيعاب المتعلم وفهمه.

1 - 4 - برامج الألعاب التعليمية: « يمتزج في هذا النمط التحصيل العلمي مع التسلية والتشويق

والإثارة وزيادة الدافعية لدى الطالب،...»³، فكلما امتزج التعليم باللعب كلما كانت قابلية الاكتساب

¹ - سعاد الأحمدى، استخدام الحاسب الآلي في التعليم، الجمعة 13 ديسمبر 2013، على الموقع : imamumap .blog s pot com

² - سعدية الأحمرى، التعليم الإلكتروني، ماجستير تقنيات تعليم، وزارة التربية 2015، ص115.

³ - سعاد الأحمدى، استخدام الحاسب الآلي في التعليم.

لدى المتعلم لأنّ الطّفل بطبيعته يستوعب بسهولة ما يتلقاه بواسطة اللّعب لا ما يقيد به ويجبر عليه.

« ... إذ تنمّي هذه البرامج لديهم المعلومات والمهارات والاتّجاهات المناسبة المرتبطة بتعلّمهم لهذه الموضوعات، كما تنمّي لديهم القدرة على حلّ المشكلات واتّخاذ القرار، والمرونة، والمبادرة والمثابرة والصّبر. ¹»، الهدف من إعداد برامج الألعاب التّربويّة هو توفير جوّ تعليمي يتخلّله المرح والتّرفيه عن النّفس، وكما هو معروف أنّ الطّفل يبذل قصارى جهده من أجل الفوز عندما يمارس لعبة ما دون أن يشعر بالملل أو التّعب فإنّ هذه الحيويّة والصّبر اللّذين يتمتّع بهما سيساهمان في تطوير مهاراته بعد أن يتمّ دمج اللّعب والتّعليم في برنامج واحد.

2 - خصائصها ومزاياها:

تتمتّع البرامج التّعليميّة الإلكترونيّة بمجموعة من الخصائص، نذكرها باختصار:

- « سهولة إتاحة المحتوى الرّقمي للمتعلّم من خلال الوسائط المتعدّدة على الكمبيوتر وشبكاته. والتي تتعامل مع بعضها البعض لتحقيق أهداف تعليميّة محدّدة. ²، من أهمّ مزايا برامج التّعليم الإلكتروني هو أنّها متاحة على مجموعة متعدّدة من الوسائط الإلكترونيّة وهذه الوسائط تحتوي وسائط مختلفة كالصّور والرّسومات والفيديوهات وغيرها، الرّبط بينها من خلال تتبّع أنظمة برمجية خاصّة هو ما يشكّل البرنامج الإلكتروني.

¹ - سعديه الأحمري، التّعليم الإلكتروني، ص 118.

² - طلال ناظم الزّهيري، استراتيجيات تطبيق برامج التّعليم الإلكتروني في الجامعات العراقيّة، cybrdrians journal العدد 20، سبتمبر 2009، الجامعة المستنصرية العراق، e - issn 1687 - 2215

- « يحقق مستوى أعلى من التفاعل بين المتعلم من جهة، والمعلم والمحتوى والزّماء، والمؤسسات التعليمية، والبرامج والتطبيقات من جهة ثانية. »¹، فأينما تمّ الاعتماد على البرامج الإلكترونية إلا وحققت تفاعلا ذلك لأنّ لها برمجيّة تتماشى مع جميع حالات التعلّم.
- « تمكّن برامج التعليم الإلكتروني المتعلّم من تقييم نفسه بشكل مستمرّ من خلال تنفيذ الاختبارات المباشرة وبصورة اختيارية لقياس مستوى التعلّم. »²، تزيد هذه الميزة للبرامج الإلكترونية إقبال المستخدمين عليها واختيارها كأداة تعليمية سواء من من قبل الأسر الذين ينتقونها لأطفالهم أو من قبل المؤسسات التربوية، فالنّقص المستمرّ يكشف حقيقة مستوى المتعلّمين ويحقّق النتائج المرغوبة.

ومن مزاياها أيضا نذكر.

- « التّشويق في طريق عرض المادّة التّعليمية.
- التغلّب على الفروق الفردية بين المتعلّمين.
- التّغذية الرّاجعة.
- تساعد المتعلّم على التذكّر.»³

الشّكل الذي يظهر عليه البرنامج الإلكتروني وطريقة عرضه للمادّة التّعليمية يجذب المتعلّمين ويدفعهم لمحاولة اكتشاف المزيد ممّا يتضمّنه البرنامج، خاصّة تلك البرامج التي تراعي جميع مستويات الأطفال الفكرية والعمرية وغير ذلك.

¹ - طلال ناظم الزهيري، استراتيجيات تطبيق برامج التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية، cybrdrians journal العدد 20، سبتمبر 2009، الجامعة المستنصرية العراق، e – issn 1687 – 2215

² - نفسه.

³ - ينظر، خالد مطلق العتيبي، المرجع السابق.

كما أنها تجعل المتعلم يتفاعل معها وهذا التفاعل يسهل عليه عملية استرجاع ما تعلمه.

ثالثاً - مراحل بناء برامج التعليم الإلكتروني ومعايير تصميمها:

1 - مراحل بنائها:

يمر إعداد البرامج التعليمية الإلكترونية بمراحل متسلسلة هي:

1 - 1 - مرحلة التحليل والإعداد:

« يبدأ تصميم برنامج للتعليم الإلكتروني بتحليل متطلبات واحتياجات المؤسسة التعليمية، وتحديد وتحليل خصائص واحتياجات الطالب، ثم تحديد وتحليل المعلومات والمهارات التي يحتاج الطالب لاكتسابها مع مراعاة أهداف ومخرجات العملية التعليمية. »¹، قبل أن يباشر المختصون بتصميم البرامج يرسمون أولاً خطة يسيرون عليها، وأهم ما يجب التركيز عليه في هذه الخطة هو النظر إلى الفئة المراد تخصيصها بالبرنامج التعليمي وتحديد ما يلائمها.

1 - 2 - مرحلة التخطيط:

« تبدأ مرحلة التخطيط بالتحديد والتعريف لأهداف برامج التعليم الإلكتروني والتي تستخدم التخطيط لتنفيذها، حيث يساعدنا في التعرف على كيفية السير في البرنامج، وتوقع مخرجاته والتعرف على التحديات التي قد تواجهه وأساليب مواجهتها... »²، فبعد أن يتم تحديد البرنامج المناسب في مرحلة التحليل والإعداد تأتي مرحلة التخطيط، ويتم فيها :

- ضبط عنوان للبرنامج يتوافق مع المضمون.
- إعداد البرنامج وفق ما يناسب الفئة المخصص لها.
- اختيار المحتوى الذي يلبي حاجات المتعلم بالتدرج.

¹ - الغريب اسماعيل زاهر، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة. ص 258.

² - نفسه، ص 267.

- عرض البرنامج بأسلوب يتماشى مع بلوغ الغايات التعليمية المسطر لها.
- التهيئ لأية ردود فعل غير مرغوب فيها اتجاه البرنامج.

1 - 3 - مرحلة التصميم وكتابة السيناريو:

« نجاح أو فشل أية برنامج للتعليم الإلكتروني يعتمد على الكيفية التي يهتم بها تصميمه وتطبيقه، حيث يساعد التصميم التعليمي على إحداث تغييرات فعالة في الأداء التعليمي عند توظيفه بطريقة صحيحة...»¹، فكلمًا صمّم البرنامج وفق معايير مضبوطة كلما توقعنا نتائج فعالة للعملية التعليمية.

و « يتعلق تصميم النظم التعليمية بفهم تحسين وتطبيق عمليتي التعليم والتعلم، فهي عملية تقرير اختيار أفضل الطرق للوصول إلى التغييرات المطلوبة والمرغوبة في تحقيقها من معلومات ومهارات محتوى الدراسة لدى الطلاب. »²، التصميم الجيد والحرص على تطبيقه بجميع مراحلها يبشر بنجاح البرنامج التعليمي الإلكتروني ويتوافق مع سيرورة المسار التعليمي.

أما السيناريو فهو: «... وصف تفصيلي للشاشات التي سيتم تصميمها، وما تتضمنه من نصوص ورسومات ولقطات فيلمية. وكذلك الصوت والموسيقى المصاحبة. وهو مفتاح العمل أو خريطة التنفيذ التي تتيح للفكرة المطروحة في البرنامج أن تتقدّ...»³، فالسيناريو هو الإعتناء بالجانب الإلكتروني للبرنامج أي اختيار الوسائل والوسائط التي سيظهر عليها، مع ضبط مكوناته

¹ - الغريب زاهر اسماعيل. التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، د.ط، د.ت، ص 265.

² - عمر موسى سرحان وآخرون، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، ط1، عمان 2007 دار وائل للنشر، ص 329.

³ - دعاء محمد سيد عبد الرحيم، مستحدثات تقنيات التعليم، على الموقع: [http:// www nova pdf .com](http://www.nova.pdf.com) . يوم 15 مارس، على الساعة 15:00.

المناسبة من صور تفسر المحتوى وموسيقى ملائمة وأصوات تعبر عن مضمون البرنامج. ووظائف هذه المكونات تتغير على حسب التفاعل مع البرنامج.

1 - 4 - مرحلة تنفيذ التصميم:

« وهي مرحلة كتابة النصوص وإنتاج الوسائط والمواد المدعمة من صور ورسوم وأشكال ومقاطع فيديو، وإكمال التصميم. ¹»، بعد تحديد المحتوى المعلوماتي المناسب واختيار الوسائط الإلكترونية التي تمثلها يتم دمج الاثنين ليظهر البرنامج على هيئته الإلكترونية.

1 - 5 - مرحلة التقييم:

« وتتضمن الحكم على مدى تحقيق الأهداف، وتحديد نقاط الضعف وعلاجها، ² فقبل إصدار البرنامج في صورته النهائية وبصفة رسمية يجب تجريبه أولاً، ثم اتخاذ القرار بشأن إصداره أو إعادة النظر فيه وهذا عند ملاحظة بعض النقائص عليه.

وتقويم البرنامج الإلكتروني يتم من خلال:

- **التقويم البنائي:** « وذلك بتجريب البرنامج على عينة الطلاب الاستطلاعية، والتعرف على تفاعلهم مع متضمناته... وتحديد النقاط التي يجب تعديلها في البرنامج. ³»، نسبة تفاعل المتعلمين مع البرنامج هي التي تكشف عن مزاياه ونقائصه، لذا فإنه من الضروري أن يعرض المختصون برامجه على عدد من المتعلمين وتسجيل ملاحظات عن ذلك وليتبين لهم ما يجب إضافته للبرنامج أو حذفه أو تغييره.

¹ - خالد مطلق العتيبي، مفهوم البرامج التعليمية الإلكترونية وخصائصها وأنماطها ومعايير تصميمها وعناصر بنائها.

² - عمر موسى سرحان وآخرون، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، ص 329.

³ - الغريب زاهر اسماعيل، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، ص 285.

- التقييم النهائي: « لضبط البرنامج، وإجراء التعديلات المقترحة عليها. »¹.

1 - 6 - مرحلة التطبيق:

« وهي المرحلة الأخيرة التي من خلالها يتم تقديم البرنامج للعمل عليه خلال العملية التعليمية للفئة المستهدفة. »²، بعد التأكد من أن البرنامج المعدّ خال من العيوب يتم إدخاله حيز التطبيق والتنفيذ.

2 - معايير تصميمها:

وتعرف معايير التصميم « بأنها مجموعة من المحكات التي تستخدم للحكم على مدى جودة مواد التعلم الإلكتروني، سواء عند التصميم والإنتاج أو عند تقييم المواد التعليمية الإلكترونية الجاهزة. »³، أي أنها جملة المبادئ والمقاييس التي تعتمد إما أثناء إعداد البرامج الإلكترونية التعليمية وإما بعد تطبيقها، لذا فإنّ تصميم مثل هذه البرامج لا يحدث عبثاً بل هناك إجراءات وخطوات ينبغي اتباعها. ويمكن تصنيف معايير تصميم برامج التعليم الإلكتروني إلى معايير تربوية وأخرى فنية:

1-2- المعايير التربوية:

منها ما يتعلق بالبرنامج ويراعى فيها: « تحديد اسم البرنامج والفئة الموجّه لها، مع تحديد أهدافه، بحيث تكون هذه الأخيرة قابلة للتقييم وتندرج من المستويات الدنيا إلى المستويات

¹ - الغريب اسماعيل زاهر، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، ص 285.

² - خالد مطلق العتيبي، مفهوم البرامج التعليمية الإلكترونية وخصائصها وأنماطها ومعايير تصميمها وعناصر بنائها.

³ - عبد الله سالم المناعي، معايير تصميم مواد التعلم الإلكتروني التفاعلية وإنتاجها من وجهة معلّمي ومعلّلمات المواد الأساسية في مدارس قطر الثانوية المستقلة، جامعة قطر، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مجلد 12، جامعة السلطان قابوس، عدد 3 يوليو 2018 dx dio or y / jeps vol 12 iss 2018 :http : dio : ص 532.

العليا.¹، فلا يمكن تصميم برنامج تعليمي دون أن يكون المصمم على علم بالشريحة التي ستتدرّب عليه، لأنّ برامج أطفال ما قبل المدرسة والسنوات الأولى من التعليم تختلف عن برامج أطفال الصفّ الثالث أو الرابع أساسي.

ومنها ما يتعلّق بالمحتوى بحيث يجب « أن يرتبط بالأهداف المحدّدة وأن يقسم إلى وحدات صغيرة يسهل دراستها مع ضرورة خلّوه من الأخطاء العلميّة واللغويّة.²، يحرص مصمّموا البرامج التعليميّة على أن يتوافق مضمونها مع الهدف الذي أعدت من أجله.

أمّا معايير التّقويم والتّغذية الرّاجعة فتكون من خلال: « تمكين التّغذية الرّاجعة للمتعلّم من عرض الأخطاء وتصحيحها والتّعزيزات الإيجابيّة للإجابات الصّحيحة.³، لا بدّ من توقّر البرامج التعليميّة على تقنيّة تشجيع الطّفل عند تقديمه الجواب كالتّصفيق له إذا أجاب صحيحا أو ينصحه بإعادة المحاولة إذا أخفق.

2 - 2 - المعايير الفنيّة:

- تصميم الشّاشات الإطارات: ويراعى فيها:
« أن تعرض الشاشات بيانات أوليّة عن البرنامج.
- أن تعرض الشاشات قائمة اختيارات لمحتويات البرنامج.

¹ - ينظر، دعاء محمد سيد عبد الرحيم، مستحدثات تقنيات التّعليم، على الموقع:

http : // www nova pdf. Com، يوم 15 مارس، على الساعة 15:00.

² - نفسه.

³ - ينظر، خالد مطلق العتيبي، مفهوم البرامج التعليميّة الإلكترونيّة وخصائصها وأنماطها ومعايير تصميمها وعناصر بنائها.

- تقسيم الإطارات وظيفيًا. «¹، فهي شبيهة بالآفات التي توضح مسار الطريق، من خلالها يتعرف المستخدم على كيفية استعمال البرنامج ويكتشف المواد التعليمية التي يحتويها.

ب - العناوين:

ويجب مراعاة ما يلي:

- « استخدام أنواع خطوط واضحة ومألوفة .
- ترك مساحات فارغة حول العناوين الرئيسية.
- أن تكون العناوين قصيرة ومعبرة.
- كتابة العناوين أعلى منتصف الشاشة.
- كتابة العناوين الفرعية في الجانب الأيمن من الشاشة.
- ألا يزيد طول العناوين عن سطر واحد. «²

ج - النص:

وذلك من خلال: ... التحكم في أحجام الكلمة المكتوبة، وحروفها، وعدد الكلمات، ولون النص، ولون الشاشة أو الأرضية، ونوع الخط الملائم، وتوزيع النصوص على أجزاء المثير، ووفقاً لمبادئ كتابة النصوص على شاشة الكمبيوتر لذا فإن طول السطر المثالي الذي يكون فيه النص واضحاً في البرامج الإلكترونية التعليمية يحتوي على 5-6 كلمات فقط، وعلى عدد 20 - 30 حرفاً على الأكثر...³، وهذا من أجل تسهيل عملية قراءة النصوص على المتعلم ومن أجل

¹ - ينظر، دعاء محمد سيد عبد الرحيم، مستحدثات تقنيات التعليم، على الموقع: <http://www.nova.com>، يوم 15 مارس، على الساعة 15:00.

² - نفسه.

³ - خالد مطلق العتيبي، مفهوم البرامج التعليمية الإلكترونية وخصائصها وأنماطها ومعايير تصميمها وعناصر بنائها.

حماية بصره لأنّ القراءة من جهاز إلكتروني تختلف عن القراءة من كتاب عادي بسبب الأضواء التي تصدر عن الوسائل الإلكترونية فهي تؤثر على العين.

الفصل الثاني:

تعليم اللغة العربية وفق برنامج العربية الابتدائية - أحرف - أرقام - كلمات

المبحث الأول: وصف محتوى برنامج العربية الابتدائية - أحرف - أرقام - كلمات -.

المبحث الثاني: تحليل مستويات البرنامج وشكل تنفيذه وحداته وفق ما يناسب مهارات اللغة

العربية.

نحاول التطرّق في هذا الفصل إلى إبراز مدى نجاعة برامج التّعليم الإلكتروني في تعليم اللّغة العربيّة، وذلك من خلال اختيارنا برنامجا إلكترونيّا تعليميّا وإخضاعه للدراسة والتحليل والموسوم بعنوان: العربيّة الابتدائيّة . أحرف . أرقام . كلمات.

المبحث الأول: وصف محتوى برنامج العربيّة الابتدائيّة . أحرف . أرقام . كلمات:

عند تشغيل البرنامج يظهر عنوان كبير على الشاشة:

الموسوعة للمعلوماتيّة.

العربيّة الابتدائيّة.

أحرف . أرقام . كلمات.

كما توضّحه الصّورة رقم 1:



صورة توضيحية رقم: (01).

ثم ينتقل الجهاز الإلكتروني تلقائيًا إلى الصورة الثانية حيث تظهر خلفية أخرى على الشاشة تحمل عنوان: العربية الابتدائية، مع ثلاثة عناوين فرعية تمثل مستويات البرنامج وكل مستوى يحتوي على مجموعة من الوحدات كما هو مبين في الصورة رقم 2:



صورة توضيحية رقم: (02).

وهي على النحو الآتي:

أولاً . الأحرف: عند دخول هذه النّافذة يظهر عنوان على الشّاشة هو: الأحرف العربيّة أ ب ت

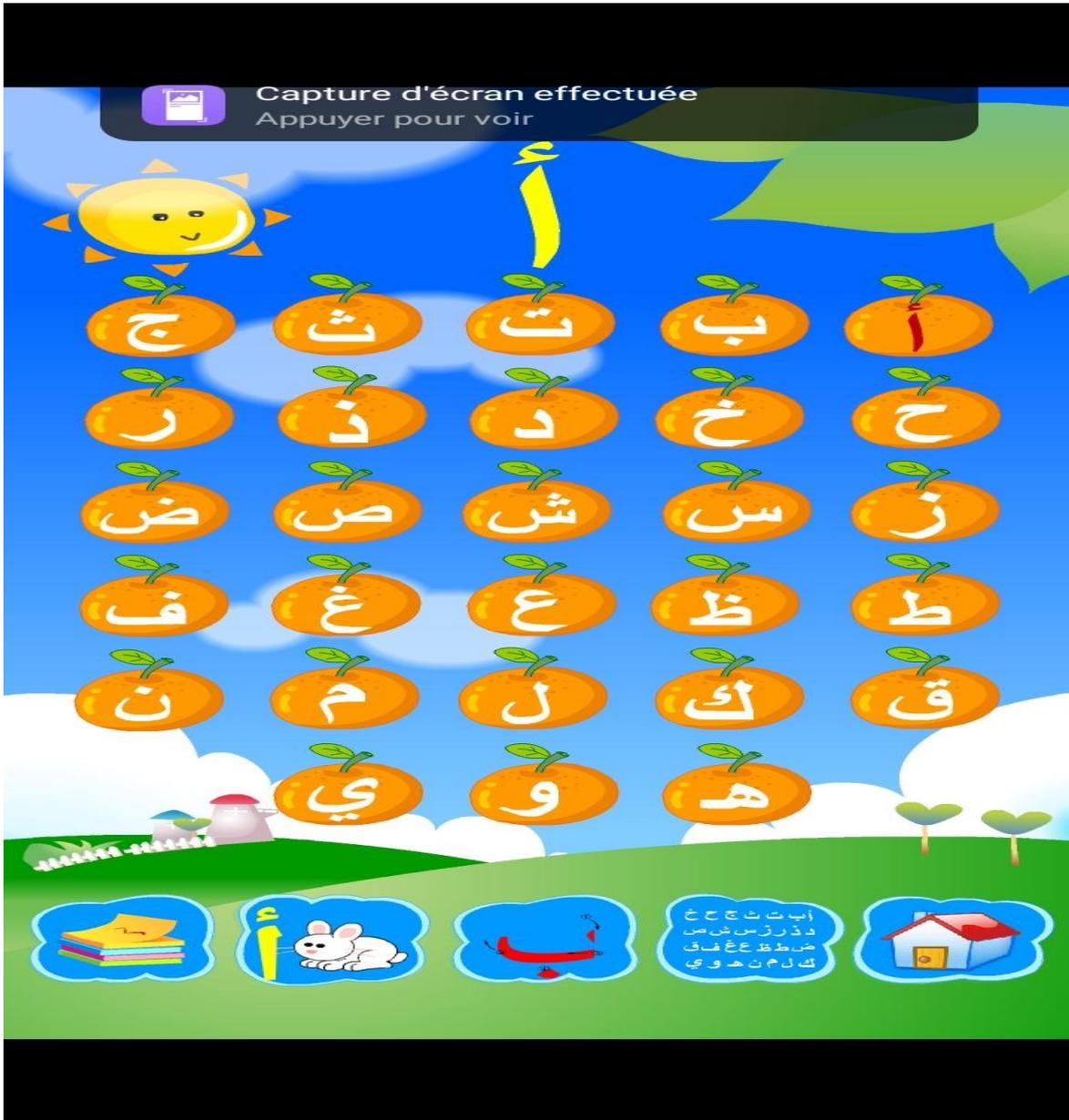
ويندرج ضمن مستوى الأحرف مجموعة من الوحدات كما هو موضّح في الصّورة رقم 3 :



صورة توضيحية رقم: (03).

نذكر هذه الوحدات بالترتيب:

- 1 . الأحرف: عند دخول وحدة الأحرف يظهر على الشاشة مجموع الحروف العربية بترتيبها الألف بائي باللون الأبيض، وبالضغط على كل حرف منها يتم سماع اسم الحرف مع ظهوره باللون الأحمر ثم مكتوبا باللون الأصفر أعلى الشاشة، وهذا ما توضحه الصورة رقم 4:



صورة توضيحية رقم: (04).

2. كتابة الأحرف: عند دخول وحدة كتابة الأحرف تظهر على الشاشة أشكال مستطيلات، يحمل

كل شكل منها حرفا من حروف العربية باللون الأحمر كما هو مبين في الصورة رقم 5:



صورة توضيحية رقم: (05).

وبالضّغط على كلّ حرف يصدر البرنامج اسم الحرف مع ظهور خطوات كتابته، والصّورة رقم 6 توضّح ذلك:



صورة توضيحية رقم: (06).

3 . حرف وكلمة: بعد دخول هذه الوحدة تظهر الحروف على الشاشة باللّون البنفسجي كما توضّحه

الصّورة رقم 7:



صورة توضيحية رقم: (07).

وبالتّقر على كلّ حرف منها تظهر خلفيّة على الشّاشة يظهر عليها هي الأخرى الحرف نفسه الذي

تمّ النّقر عليه، مع كلمة تبتدئ به وأسفل منها صورة لها كما هو مبين في الصّورة رقم 8:



صورة توضيحية رقم (08).

4 . تمارين الأحرف: تنقسم هذه الوحدة إلى ثلاث تطبيقات نوضّح ذلك بالصورة رقم 9:

تمارين الأحرف

حرف و صورة

ت

صورة و حرف

أ

الحروف

أ ب ت

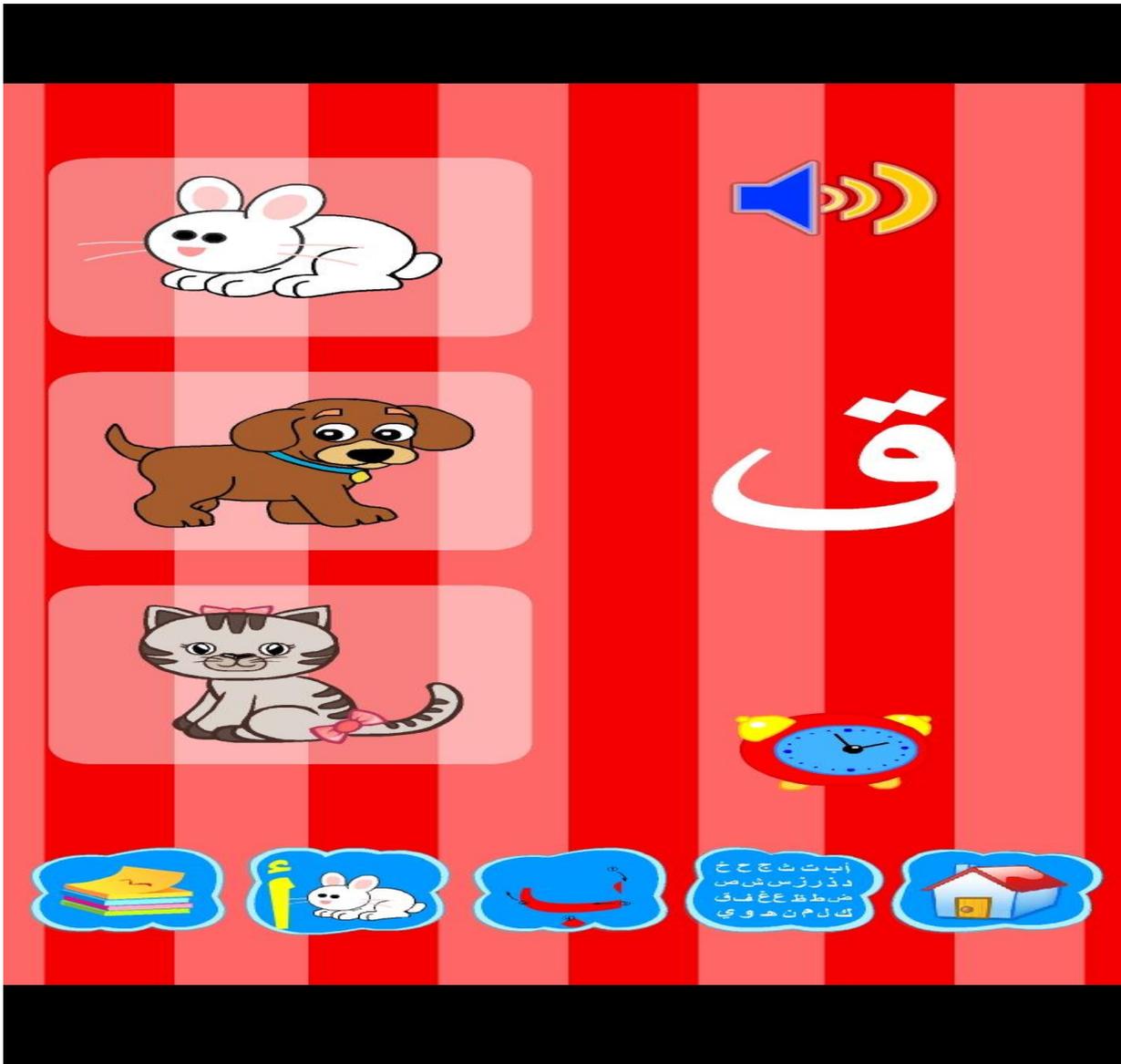
تمارين الأحرف

أب ت ش ج ح خ
د ذ ر ز س ش ص
ض ط ظ ع غ ف
ك ل م ن ه و ي

صورة توضيحية رقم: (09).

وهذه التّطبيقات هي كالآتي:

أ . حرف وصورة: عند دخول تمرين حرف وصورة يظهر على الشاشة حرف مع إصدار البرنامج لاسم الحرف، ويظهر على الجهة المقابلة ثلاث اختيارات وهي عبارة عن صور لحيوانات أو خضر وفاكهة أو لأشياء أخرى، حيث تمثّل إحدى هذه الصّور الكلمة التي يبتدئ بها الحرف الظاهر على الشّاشة كما هو مبين في الصّورة رقم 10:



صورة توضيحية رقم: (10).

ب . صورة وحرف: عرض البرنامج هذا التّمرين بطريقة مخالفة لتّمرين حرف وصورة، ونوضّح هذا

من خلال الصّورة رقم 11:

أ

ك

ق

أب ت ح خ
د ذ ر س ش ص
ض ط ظ ع ف
ق ك ل م ن ه و ي

صورة توضيحية رقم: (11).

ج . الحروف: عند دخول تمرين الحروف يظهر على الشّاشة مجموع الحروف بترتيبها الألف بائي و باللّون الأحمر، ويظهر أعلاها حرف باللّون الأبيض مع صدور اسمه ليبحث الطّفل عنه بين الحروف الظّاهرة على الشّاشة، وهذا ما توضّحه الصّورة رقم 12:



صورة توضيحية رقم: (12).

ثانياً، الأرقام: عند دخول نافذة الأرقام يظهر على الشاشة العنوان الآتي: الأرقام العربية 1 2 3

كما تبيّنه الصّورة رقم 13 :



صورة توضيحية رقم: (13).

وتتقسم هذه النّافذة إلى وحدتين هما:

1 . الأرقام العربيّة: التي تستخدم في بعض البلدان العربيّة في شمال إفريقيا، والصّورة رقم 14

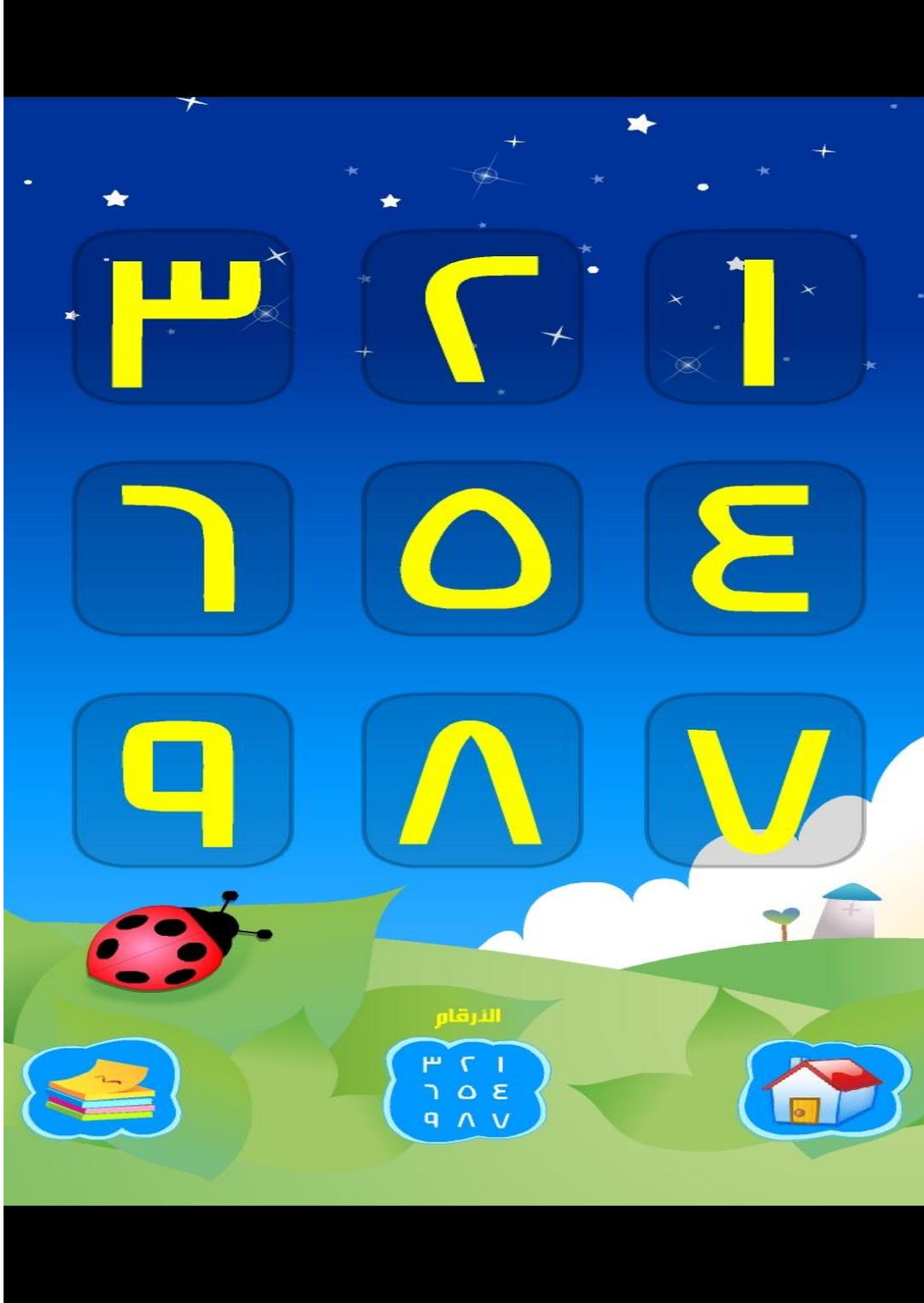
توضّح ذلك.



صورة توضيحية رقم: (14).

2 . الأرقام العربيّة : التي تستخدم في بعض البلدان العربيّة في الشّرق الأوسط، والصّورة رقم 15

توضّح ذلك:



صورة توضيحية رقم: (15).

ثالثًا. الكلمات: عند دخول نافذة الكلمات يظهر على الشاشة عنوان: الكلمات العربية، ونوضّح ذلك

أكثر بالصورة رقم 16:



صورة توضيحية رقم: (16).

ويندرج ضمن هذه النافذة وحدتين هما:

1 . الكلمات: تحتوي وحدة الكلمات على عدّة وحدات فرعية معنونة كما يلي:

الوقت- الألوان- الفاكهة.

الحيوانات- الطّعام والشّراب.

الملابس- جسم الإنسان- غرفتي.

غرفة الصف- مكان - مقارنة.

وبعد الدّخول لكلّ وحدة تظهر أشكالاً مختلفة، حيث يرفق كلّ شكل بكلمة تظهر على الشّاشة مع

قراءة البرنامج لتلك الكلمة، ونوضّح هذا بالصّورة رقم 17:



صورة توضيحية رقم: (17).

2 . تمارين الكلمات: بعد النّقر على هذه النّافذة يظهر على الشّاشة عنوان: تمارين الكلمات، كما

هوميّن في الصّورة رقم 18:

تمارين الكلمات

صورة و كلمة Cat 

كلمة وصورة Hat 

تمارين الكلمات

كلمات

صورة توضيحية رقم: (18).

وملاحظناه على الصّورة رقم 19 هو أنّ الكلمات الظّاهرة عليها مكتوبة باللّغة الإنجليزيّة، لكن أغلبية الأطفال لا علم لهم بهذه اللّغة وبالتالي لن يتمكّنوا من قراءة الكلمات المكتوبة، ولهذا يمكننا القول بأنّها مجرد إضافة لا ينتبه لها الأطفال.

و يندرج ضمن هذه النّافذة وحدتين هما:

أ . صورة وكلمة: عند دخول تطبيق صورة وكلمة تظهر أعلى الشاشة صورة لحيوان أو شيء آخر وأسفل منها ثلاث كلمات وهي عبارة عن اختيارات ، حيث تمثّل إحداها الكلمة المناسبة للصّورة وندعم هذا الوصف بالصّورة رقم 19:



صورة توضيحية رقم: (19).

ب . كلمة و صورة: أعدت هذه الوحدة بطريقة مخالفة لوحدة صورة وكلمة، والصّورة رقم 20 تبيّن ذلك:

ذراع

كلمات

صورة توضيحية رقم: (20).

المبحث الثاني: تحليل مستويات البرنامج وشكل تنفيذ وحداته وفق ما يناسب مهارات اللّغة العربيّة:

أولاً . كفيّة تطبيق برنامج العربيّة الابتدائيّة في تعليم مهارتي الاستماع والكلام:

سبق لنا وأن ذكرنا بأنّ التّدريب على مهارتي الاستماع والكلام يتمّ في نفس الوقت، وهذا ما لمسناه في برنامج العربيّة الابتدائيّة بعد أن قمنا باختيار الوحدات المناسبة لتعليم الاستماع والكلام.

1 . مستوى الأحرف:

الأهداف المراد تحقيقها من تعليم الطّفل على مستوى الأحرف هي:

- انتباه الطّفل لما يسمعه.
- تعوّد الطّفل على تكرار ما سمعه.
- النّطق السّليم للحروف.
- إخراج الحروف من مخارجها.
- التّفريق بين الحروف المتشابهة في النّطق.

وسنوضّح هذه الأهداف من خلال ما يلي:

أ . وحدة الأحرف: تخدم وحدة الأحرف تعليم مهارتين من خلال ما يعرضه البرنامج من مجموع

الحروف العربيّة بترتيبها الألف بائي، وتتقدّ خطوات التّدريب على هذه الوحدة كما يلي:

تظهر الحروف على الشّاشة كما هو مبين في الصّورة رقم 21:



صورة توضيحية رقم: (21).

- ينقر الطّفّل على أيّ حرف شاء، فيصدر البرنامج اسم ذلك الحرف مثلاً: ينقر المتعلّم على حرف أ، فيسمع: ألف، أو على حرف ب، فيسمع: باء، وهكذا مع بقيّة الحروف.

كلّ حرف يسمعه الطّفّل يعيد نطقه ويحاول ترديده كما سمعه، وتكرار هذه العمليّة يجعل الطّفّل يتعوّد شيئاً فشيئاً على نطق الحروف وعلى التّركيز مع ما يسمعه، ولأنّ «... الكلام مهارة لغويّة مكتسبة تؤدّي شفهيّاً، وتحتاج إلى ممارسة، حيث يصل الفرد إلى ما يسمّى بجودة الأداء أو بالتمكّن»¹، فقد تمّ الاعتماد على تكرار إصدار البرنامج لأسماء الحروف، وبالتالي تكرار الطّفّل لها وهذا الفعل الأخير يعتبر كلاماً، وتمزّن الطّفّل على هذا يعتبر أهمّ مرحلة تمكّنه من التكلّم باللّغة العربيّة.

بالنسبة لعناصر بناء هذه الوحدة فما لاحظناه عليها هو أنّها موافقة لعناصر بناء برامج التّعليم الإلكتروني، وسنركّز على ذكر العناصر المساهمة في تعليم مهارتي الاستماع والكلام وهي:

عصر الصّوت: فأول ما يطّلع المتعلّم على وحدة الأحرف يصدر البرنامج موسيقى بهدف ترفيهه وجعله يتحمّس لمتابعة البرنامج. أمّا بالنسبة لصوت الحروف فإنّه واضح يتسنى للطّفّل فهمه وسماعه، مع مراعاته لمخارج الحروف نذكر على سبيل المثال الأصوات الشفويّة تمّ نطقها بالطريقة الصحيحة وما يبيّن صحّة هذا هو القول الآتي: الأصوات الشفويّة: وهي في العربيّة:

¹. محمّد رجب فضل الله، الألعاب اللغويّة لأطفال ما قبل المدرس، ط 1، القاهرة 2005، ط 2، القاهرة 2005، عالم الكتب، ص 14.

«الباء والميم والواو. فالباء صوت شديد مرقق ينطق بضمّ الشفتين ورفع الطّبق،...»¹، فهذه الحروف تخرج بانطباق الشّفتين.

والإلتزام بهذه المخارج وصفاتها يجعل الطّفل يتعلّم النّطق السّليم للحروف.

ب . وحدة حرف و كلمة : تتيح هذه الوحدة فرصة تعليم الطّفل الحروف من خلال الصور ، وتنفّذ خطوات التّدريب عليها كما يلي :

. يعرض البرنامج مجموع الحروف العربيّة على الشاشة بترتيبها الألف بائي ، كما هو موضّح في

الصّورة رقم 22:



صورة توضيحية رقم: (22).

¹. محمود عكاشة، أصوات اللّغة دراسة في الأصوات ومخارجها وصفاتها وتمائلها، ط 1، القاهرة 2005، الأكاديميّة الحديثة للكتاب الجامعي، ص 64 .

بعد الضّغط على حرف ما يظهر الحرف نفسه أعلى الشّاشة وأسفل منه كلمة تبتدئ به نذكر على سبيل المثال: ب برتقالة وأسفل منها صورة لحبة برتقال، مع صدور الصّوت الآتي: باء - برتقالة - بعد النّقر على الصّورة الظّاهرة على الشّاشة تتحوّل إلى رسوم متحرّكة - والصّورة رقم 23 توضّح ذلك:



صورة توضيحية رقم: (23).

فالطفل في هذه المرحلة يزداد معرفة بالحروف وكيفية نطقها من خلال عرض الصور، إضافة إلى ما سبق ذكره في الوحدة الأولى مع تعلمه نطق الكلمات من خلال ترديده لما يسمعه. وحتى لو لم يسمع الطفل صوت الحرف أو الكلمة فإنه بمجرد مشاهدته للصورة سيحاول التعرف عليها والنطق باسمها فهي صور مألوفة بالنسبة للطفل حيث تم انتقاؤها من محيطه اليومي.

وبالنسبة لعناصر بناء برامج التعليم الإلكتروني المدرجة في هذه الوحدة فهي كالآتي:

الصور الثابتة: وهي الصور الملونة المعروضة على الشاشة ، حيث تجعل الطفل يعبر عما يشاهده، لا سيما أنها تظهر بألوان مختلفة ومتميزة تجذب انتباه المتعلم وتحببه في البرنامج، وهي: الأحمر، البرتقالي، الأبيض والأصفر وغيرها من الألوان المفضلة لدى الأطفال. **الرسم المتحركة:** كل مرة يرى فيها الطفل أرنباً يقفز أو خروفاً يصيح فإنه سيعبر عما رآه وسمعه.

2 . مستوى الكلمات:

الغاية المرجوة تحقيقها من تدريب الطفل على مستوى الكلمات هي:

- تنمية مهارة السمع لدى الطفل.
 - النطق السليم للكلمات.
 - تعريف الطفل بأسماء مختلفة كالحوانات والفواكه والألوان مع استخدامه لها.
- أ. **وحدة الكلمات العربية:** يعرف برنامج العربية الابتدائية من خلال وحدة الكلمات الطفل بمسميات أشياء مختلفة وطريقة نطقها، من حيوانات وفواكه وألوان وطعام وغير ذلك. ويتم التدريب على نطق هذه المسميات من خلال ما يلي:

- تظهر على الشاشة مجموعة أيقونات مع صور توضيحية لها، تحمل كل واحدة عنوان خاص بها.

- بعد النقر على إحدى الأيقونات تظهر قائمة لأشكال مختلفة، ولنا مثال على ذلك: يضغط الطفل على الأيقونة المعنونة ب: غرفتي، فتظهر أشكالاً مختلفة تستعمل في الغرفة وبالنقر على كل شكل يصدر البرنامج اسمه مثل: سرير، نافذة، طاولة، ساعة. والصورة رقم 24 تبين ذلك:



صورة توضيحية رقم: (24).

بعد سماع الطّفل لمسمّيات الأشياء ، سيكرّر ويردّد تلك الأسماء .

الطّفل في هذه المرحلة يتعلّم نطق الكثير من الكلمات من خلال ما يسمعه، أي يركّز مع ما يسمعه ثمّ يتكلّم . فالهدف من هذه الوحدة هو تعويد الطّفل على الكلام بطلاقة دون تعنّث .

ما حبّذا إضافته على هذه الوحدة هو آيات قرآنيّة وأناشيد وأدعيّة يسمعها الطّفل ويعيد ترديدها ليتعلّم الكلام بفصاحة وطلاقة وبدون تلعثم .

ثانياً . كيفية تطبيق برنامج العربيّة الابتدائيّة في تعليم القراءة:

بعد أن يتمرن الطّفل على الإصغاء لما يلقى على سمعه ويتمكّن من تكرار نطق الحروف والكلمات، تأتي مرحلة تعليمه كيفية قراءة هذه الحروف والكلمات .

وقد خصّص برنامج العربيّة الابتدائيّة وحدات لهذا، وهي:

1 . مستوى الأحرف:

الهدف المتوقّع تحقيقه من تدريب الطّفل على هذا المستوى هو:

- معرفة الطّفل بالحروف وبأشكالها .

- قراءة الحروف قراءة صحيحة حسب مخارج الأصوات وصفاتها .

أ . وحدة الأحرف: تتنفذ خطوات وحدة الأحرف في تعليم القراءة كما يلي:

تظهر الحروف على الشاشة بخط واضح ، كما يبدو على الصورة رقم 25 :



صورة توضيحية رقم: (25).

- ينظر الطّفل إلى الحروف ويتمعّن بأشكالها وكيفيّة كتابتها.

- عندما ينقر الطّفل على حرف ما يسمع اسم الحرف، فيقرأه مثلما سمعه.

ما لاحظناه على هذه الوحدة أنّ الطّريقة المتبّعة في تعليم القراءة هي الطّريقة التّركيبية الهجائية، سبق لنا أن عرّفنا بها في الفصل النّظري، يعني أنّ برنامج العربيّة الابتدائيّة بدأ بتعليم الطّفل الحروف أولاً بأسمائها مثل: ألف، باء، تاء ...، فالطّفل يتعرّف على أشكال الحروف وكيفيّة كتابتها، وبعد أن تترسّخ في ذهنه يتعرّف على أسمائها وكيفيّة قراءتها لكن يبقى يجهل قراءة الحروف بحركاتها فالبرنامج لم يراع هذه النّقطة، فكان يجب إضافة حركات الحروف مثل : ب، ب، ب .

وتتمثّل العناصر المشكّلة لهذه الوحدة في كلّ من :

النّص : ويتمثّل في الحروف الظّاهرة على الشّاشة ، حيث ظهرت بخطّ واضح وكبير وجليظ نوعاً ما ، من أجل أن يميّزها الطّفل ويفرّق بين حرف وآخر ممّا يساهم في تسهيل عمليّة القراءة . أمّا بالنّسبة للألوان التي تظهر عليها الحروف فهي عبارة عن مزيج من ثلاثة ألوان ، حيث تظهر في صورتها الأولى باللّون الأبيض وبعد الضّغط على الحرف يظهر باللّون الأحمر ثمّ بالأصفر أعلى الشّاشة.

ظهور الحرف الواحد بألوان مختلفة يجعل الطّفل مركّزاً مع قراءتها، فكلّ مرّة يظهر الحرف فيها بلون مغاير لسابقه تتكرّر قراءة الطّفل له ممّا يكسبه مهارة القراءة.

إضافة إلى أنّ تعدّد الألوان يريح الطّفل ويشعره بالمتعة والتّسلية ، فلا يملّ وهو بصدد التعلّم.

الصّوت : لاحظنا على أسماء الحروف التي أصدرها البرنامج بأنّها صادرة وفق مخارج الحروف وصفاتها من أجل أن يتعلّم الطّفل القراءة الصّحيحة للحروف ، نذكر على سبيل المثال : حرف

النّاء تمّ نطقه وفقاً لطريقة نطق الأصوات الأسنانّيّة، ف « الأصوات الأسنانّيّة هي التي تشترك في نطقها النّايا العليا والسّفلى بمشاركة طرف اللّسان وهي النّاء والذال والظاء »¹.

ومما يحفّز الطّفّل على الإستمرار في التمرّن على هذا التّطبيق هو أنّه عندما يختار الحرف الصّحيح يصدر البرنامج صوت هتافات وتصفيقات مجموعة من الأطفال، حيث يشعر وكأنّه وسط أقرانه و لقي تشجيعاً منهم.

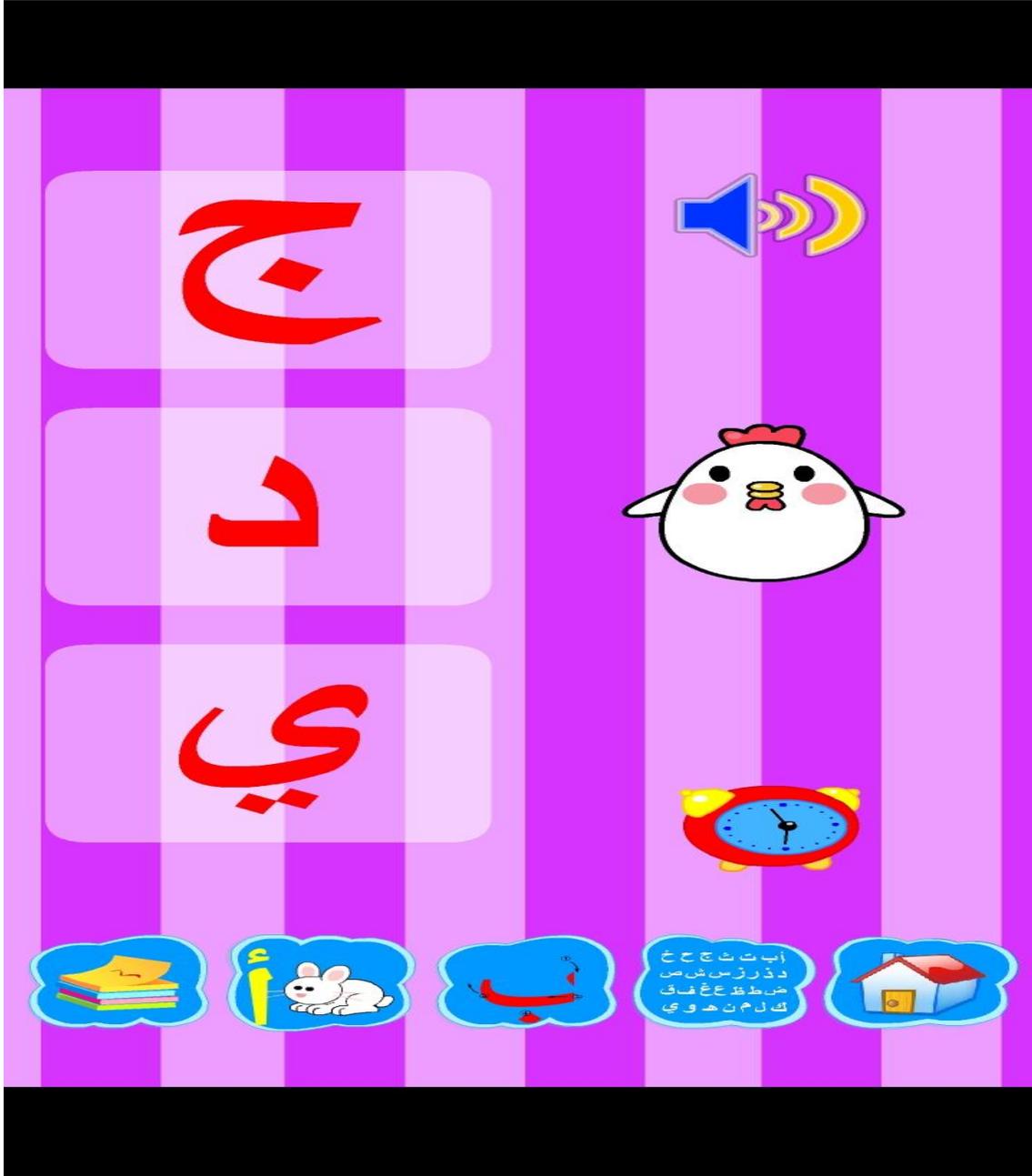
ب . وحدة تمارين الأحرف: صورة وحرف: الهدف من تطبيق وحدة صورة وحرف هو تقويم الطّفّل واختباره حول ما إن كان سيتعرّف على الحروف التي سبق له أن تعلّم قراءتها، ويتمّ هذا من خلال الخطوات الآتيّة:

- تظهر على الشاشة صورة لحيوان أو شيء آخر، مع صدور صوت يعني اسم الصّورة الظّاهرة.

- يظهر على الجهة المقابلة للصّورة اختيارات مكوّنة من ثلاثة أحرف.

¹ . محمّد رجب فضل الله، الألعاب اللغويّة لأطفال ما قبل التمدريس، ص 66.

والصّورة رقم 26 تبيّن ذلك:



صورة توضيحية رقم: (26).

–يختار الطّفّل الحرف الّذي يبتدئ به اسم الصّورة ، ومثال ذلك : قطة أ

ك

ق

ونوضّح هذا بالصّورة رقم 27:

The image shows a colorful educational interface with a purple and pink striped background. On the left, three large red Arabic letters are displayed in rounded rectangular boxes: 'أ' (Alif), 'ك' (Kaf), and 'ق' (Qaf). To the right of these letters, there is a blue speaker icon with yellow sound waves, a cartoon illustration of a grey and white cat with a pink bow on its head and tail, and a red and yellow alarm clock. At the bottom, there are five blue cloud-shaped icons with text: a stack of books, a white rabbit, a red crescent moon, a blue box with the text 'أبت تاج ح خ د ذ ر ق س ش ص ض ط ظ ع ح غ ف ق ك ل م ن ه و ي', and a white house with a red roof.

صورة توضيحية رقم: (27).

وفي حالة أخطأ الطّفل ولم يختار الحرف الصّحيح سينبّهه البرنامج لذلك، حيث يصدر موسيقى وأصوات بنغمة شبه حزينّة تدلّ على اختيار الحرف الخطأ. كما لا يمكن المرور إلى الصّورة المواليّة إلّا بعد اختيار الطّفل الجواب الصّحيح.

هذه الطّريقة تجعل الطّفل يفكّر ويتمعّن في الحروف ليسترجع ما تعلّمه وليتمكّن من قراءتها فيختار الحرف المناسب منها. وحتى وإن أخطأ في الإختيار فإنّه سيتعرّف على الحرف الصّحيح في النّهاية، وهكذا تترسّخ معرفته بالحروف وقراءتها أكثر في ذهنه.

ج . وحدة الحروف: يتدرّب الطّفل على هذا التّمّرين من خلال الخطوات الآتيّة:

- تظهر على الشاشة الحروف العربيّة بترتيبها الألف بائي.
- يظهر حرف أعلى الشّاشة ليبحث الطّفل عنه بين مجموع الحروف.

والصّورة رقم 28 تبيّن هذا:



صورة توضيحية رقم: (28).

لا يمكن أن يظهر حرف آخر دون أن يتمكن الطفل من معرفة الحرف السابق.

تعليم الأطفال قراءة الحروف بهذا الأسلوب يجعلهم يتعلمونها بسرعة، حيث تترسخ في أذهانهم من خلال كثرة الممارسة. لأنه في كل مرة يبحث فيها الطفل عن الحرف المطابق للحرف الظاهر أعلى الشاشة سيقع نظره على عدة حروف فيقرأها بطريقة لا إرادية، مما يكسبه معرفة أكثر بالقراءة. وما يجيبه بالتمرين هو تصفيات وهتافات بصوت الأطفال.

2 . مستوى الكلمات:

الهدف من هذا المستوى هو:

- تعليم الطفل قراءة الكلمات.

أ . وحدة تمارين الكلمات: صورة و كلمة: تنفذ خطوات التدريب عليها كما يلي:

- إظهار البرنامج صورة لحيوان وقراءتها مع سماع الطفل لذلك.

. ظهور ثلاث كلمات على الجهة المقابلة ، تمثّل إحداها الكلمة المعبرة عن الصّورة ، كما هو مبين

في الصّورة رقم 29:



صورة توضيحية رقم: (29).

يحاول الطّفّل تهجيّة الكلمات وقراءتها، ليختار الجواب الصّحيح ويتمكّن من المرور إلى الكلمة المواليّة، ونوضّح أكثر بالصّورة رقم 30:



صورة توضيحية رقم: (30).

ولنا مثال على ذلك: ظهور صورة أسد على الشّاشة، أمّا الخيارات فهي: كلب

نمر

أسد

يتعلّم الطّفل قراءة الكلمات بالإعتماد على الصور الملوّنة، فما إن ينته من هذا النّطبيق إلّا وتعلّم قراءة ما يفوق الخمسين كلمة . لكن كان يجب إدراج تطبيق يسبق وحدة صورة وكلمة يعلم الطّفل كيف يقرأ الحروف الممدودة مثل: ب . با . بو . بي .

ما لاحظناه على وحدات البرنامج المخصّصة لتعليم القراءة هو أنّه في نفس الوقت الذي يتمرّن فيه الطّفل على القراءة، يتمرّن فيه أيضا على الاستماع والكلام وهذا دليل على مدى ترابط مهارات اللّغة العربيّة، حيث لا يمكن الفصل بينها أثناء التّعليم.

ثالثا. كيفية تطبيق برنامج العربيّة الابتدائيّة في تعليم الكتابة:

بعد أن يتعلّم الطّفل اللّغة المنطوقة تأتي مرحلة تعليمه اللّغة المكتوبة أي تدريبه على الكتابة، فهل خصّص برنامج العربيّة الابتدائيّة الوحدات الكافية لهذا؟ هذا ما سنحاول التطرّق إليه فيما يلي:

حظّ تعليم مهارة الكتابة من البرنامج لم يكن كباقي المهارات فقد خصّص لذلك وحدة واحدة فقط وهي:

لا يمكن تعليم الطّفل الكتابة مباشرة بل يجب تعليمه أولاً كيف يمسك القلم وكيف يرسم أشكالاً مختلفة كالخطوط والدوائر، ثمّ تعليمه كيف يكتب الحروف لذا يمكننا القول بأنّه لا يمكن الإعتماد على هذا البرنامج لتعليم الكتابة.

من خلال ما ذكرناه سابقاً تبين لنا بأنّ هناك تتابع في تعليم اللّغة العربيّة للأطفال، حيث يتمّ تعليمهم الاستماع والكلام أولاً، ثمّ تعليمهم القراءة بحيث يتمّ في تعليم هذه الأخيرة توظيف كلّ من المهارتين السابقتين. وأخيراً مرحلة تعليم الكتابة.

وبالنسبة لبرنامج العربيّة الابتدائيّة فقد ركّز على تعليم الطّفل الاستماع والكلام والقراءة، أمّا الكتابة مهّد لها فقط فهو لا يعلم الطّفل اللّغة العربيّة بكلّ مهاراتها.

واستعمال مثل هذه البرامج بات ضروريّاً في عصرنا الحالي، لأننا نعيش في زمن تسلّلت فيه الوسائل التكنولوجيّة بيوتنا فتعلّق الأطفال بها، لذا حبّذا إشغالهم ببرامج تعليميّة مفيدة بدلاً من برامج إلكترونيّة غرضها التسلية فقط هذا إن لم نقل أساليب العنف والإنحطاط الأخلاقي.

ولا يجب ترك الحرية المطلقة للطّفل أثناء تتبّعه هذه البرامج، بل يجب مراقبته ومتابعته وحبّذا مرافقته في ذلك حتّى لا يؤثر البرنامج على شخصيّته ويتعلّق به كثيراً، فيصبح انطوائياً ولا يقبل مشاركة غيره ممّا يؤدّي به إلى الإصابة بالتوحّد، ولنحمي أطفالنا أكثر من خطر الإصابة بالتوحّد نقدّم لهم البرامج الإلكترونيّة التعلّميّة بعد بلوغهم أربع سنوات فما فوق.

ولهذه البرامج إيجابيّات تعود بالنّفع على الطّفل، فهي تعلّم الطّفل نطق الحروف الهجائيّة وكيفيّة قراءتها وتشدّ انتباهه من خلال الألوان الجذّابة والرّسومات المتوّعة والصوّر الملوّنة. إضافة إلى أنّها تعلّم الطّفل التحدّث باستخدام كلمات عربيّة فصيحة وتنمّي فيه حبّ الإسرار والعزيمة على النّجاح.

أمّا من سلبيّاتها فإنّها تجعل الطّفل يعتاد على التعلّم بأسلوب ترفيهي، وإن غاب هذا الجانب سيشعر الطّفل بالملل وينفر من التعلّم، وكثرة الاعتماد عليها تجعل الطّفل يفضّلها عن أيّ وسيلة تعليميّة أخرى.

- بعد دراستنا موضوع: فاعلية البرامج الإلكترونية في تعليم اللغة العربية - أحرف أرقام - كلمات - وبعد التعمق في ثناياه، توصلنا إلى جملة من النتائج نذكر أهمها:
- الهدف العام من هذا البرنامج هو تنمية مهارات اللغة العربية عند الأطفال، وذلك من خلال:
 - تدريب الطفل على كل من مهارة الإستماع والكلام.
 - تعليمه القراءة والكتابة.
 - إن هذا البرنامج ذو طابع تعليمي ترفيهي بحيث يزيد من رغبة الأطفال في تعلم اللغة العربية من دون أي جهد أو ملل، وهذا ما ينبه إليه الباحثون في علم النفس.
 - برنامج العربية الابتدائية يثري الرصيد اللغوي عند الطفل، وذلك لأنه يعلمه الأسماء المتعلقة بما هو موجود في محيطه كأسماء الحيوانات وأسماء الخضر والفواكه والألوان وغيرها.
 - إن طريقة إعداد البرنامج التعليمي الإلكتروني مميزة حيث تلفت نظر الأطفال وسمعهم وتجذبهم من خلال عرض الصور الملونة والرسومات المتحركة وكثرة الألوان، بالإضافة إلى إصدار البرنامج لبعض الموسيقى. فمعدو البرنامج التعليمي قد تعمّدوا إشغال حاستي البصر والسمع لدى الطفل.
 - إن البرنامج يؤدي دورا فعّالا يعود إيجابا على الطفل استنادا إلى المراحل التي يمرّ عليها الطفل منذ تشغيل البرنامج، وتبعاً لهذا يتعلم الطفل بأن يكون مستمعا جيّدا ومقلّدا جيّدا أيضا وذلك بالنطق السليم للحروف والكلمات وعليه يتدرّب على الكلام بإخراج الحروف من مخارجها ومراعاة صفاتها، هذا من ناحية ثنائية الإستماع والكلام باعتبار أنّ تعليم الكلام يعتمد على الاستماع،

فمثلا الأطفال الصمّ غالبا ما نجدهم بكما وهذا دليل على مدى ترابط مهارات اللّغة العربيّة حيث لا يمكن تعليم مهارة دون الإستعانة بمهارة أخرى.

- ومما توصلنا إليه أيضا هو أنّ: البرنامج لم يركّز الثنائيّة الثانيّة وهي القراءة والكتابة بقدر تركيزه على الثنائيّة الاولى الإستماع والكلام، فالبّسبب للقراءة فقد ركّز على تعليم الحروف والكلمات فقط وتعليم هذه الأخيرة يعتمد أيضا على وجود نصوص متوسطة الطّول، أو قصص وحكايات وهذا ما لم يتوفّر بالبرنامج.

أمّا بالنّسبة للكتابة فقد أهملها البرنامج ولم يركّز عليها وذلك لأنّها تعتمد على تجسيد الخطّ على الواقع.

- ونظرا لما هو موجود في البرنامج من خطوات ومراحل وبناء على ما سبق ذكره من نتائج يمكننا القول بأنّ: برنامج العربيّة الإبتدائيّة - أحرف - أرقام - كلمات يناسب مرحلة عمريّة معيّنة وهي مرحلة ما قبل التّمدرس والسنة الأولى من التّعليم الإبتدائيّ.

- وما يمكننا قوله أيضا هو أنّ البرامج الإلكترونيّة التّعليميّة تساهم بشكل كبير في إكساب الطّفل بعض مهارات اللّغة العربيّة وليس كلّها فدائما ما يكون التّركيز على مهارة وإهمال أخرى، كما أنّه لا يمكن الإعتماد عليها كليّا في تعليم اللّغة العربيّة للأطفال لأنّ كثرة احتكاك الطّفل بها واستعماله الدائم لها سيعود سلبا عليه كإدمانه على الأجهزة الإلكترونيّة وتعلّقه بها.

وأخيرا كان كلّ أملنا أن يحمل هذا البحث نصيبا من الفائدة تعود بالنّفع على الباحثين في ميدان تعليميّة اللّغة، ونتمنّى أن نكون قد فتحنا أبوابا للبحث والنّقاش والنّقد في هذا المجال. والله الموقّ.

قائمة المصادر والمراجع:

المصحف الشريف، برواية ورش عن نافع.

أولاً: المعاجم:

1- ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، ط4، بيروت 200، دار صادر.

2- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحق محمد الشامي وآخرون، د.ط، القاهرة 2008، دار الحديث.

ثانياً: الكتب العربية:

1- راتب، قاسم عاشور وآخرون، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان - الأردن 2003، دار المسيرة.

2- زاهر، الغريب اسماعيل، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، ط1، القاهرة 2009، عالم الكتب.

3- زايد، فهد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د.ط، الأردن 2006، دار اليازوري.

4- زهدي، محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ط1، عمان 2011، دار صفاء.

5- سرحان، عمر موسى وآخرون، تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، ط1، عمان 2007، دار وائل للنشر.

6- سيد أحمد، حسين مصيلحي، تطبيقات الانترنت والوسائط المتعددة مدخل للتعليم والتدريب عن بعد، د.ط، جمهور مصر العربية.

7- صومان، أحمد، أساليب تدريس اللغة العربية، د.ط، عمان 2009، دار زهران.

- 8- عبد العليم، إبراهيم، الموجّه الفنّي لمدرّسي اللّغة العربيّة، ط14، القاهرة د.ت، دار المعارف.
- 9- عطا، إبراهيم محمّد، المرجع في تدريس اللّغة العربيّة، ط1، القاهرة 2005.
- 10- عطية، محسن علي، مهارات الاتّصال اللّغوي وتعليمها، ط1، عمان 2008، دار المناهج.
- 11- عكاشة، محمود، أصوات اللّغة دراسة في الأصوات ومخارجها وصفاتها وتماتلها، ط1، القاهرة 2005، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
- 12- فضل الله، محمّد رجب، الألعاب اللّغويّة لأطفال ما قبل التّمدرس، ط1، القاهرة 2005، عالم الكتب.
- 13- مقدادي، محمّد فخري وآخرون، المهارات القرائيّة والكتّابيّة طرائق تدريسها واستراتيجياتها، ط1، عمان 2005، دار المسيرة.
- 14- وليّ الدّين، عبد الرّحمان محمّد ابن خلدون، مقدّمة ابن خلدون، تحق عبد الله محمّد الدّرويش، ط1، دمشق 2004، ج2.
- ثالثا: الرسائل والأطاريح الجامعية.

- 1- الأحمدي، سعدية، التّعليم الإلكترونيّ، ماجستير تقنيّة التّعليم، وزارة التّربيّة 2015.
- 2- جغوبي، الأخضر، فاعليّة برنامج تعليميّ محوسب في علاج صعوبات تعلّم القراءة - الكتابة في الفرنسيّة لدى تلاميذ السنّة الخامسة ابتدائيّ. دراسة ميدانيّة على مستوى ابتدائيّة هوايي بومدين بولاية ورقلة، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراة، علوم في التّربيّة، جامعة باتنة 2017 . 2018.

رابعاً: المجالات.

- 15- الزهيري، طلال ناظم، استراتيجيات تطبيق برامج التّعليم الإلكتروني في الجامعات العراقيّة، cybrarians journal، العراق، سبتمبر 2009، العدد 20.

16- الصّليبي، محمّد يحي محمّد، نظم وبرمجيات الوسائط المتعدّدة في بيئة الفيجول استوديو دوت نت والألعاب الحاسوبية، جامعة سبء 2009.

17- الفار، إبراهيم عبد الوكيل، أثر استخدام نمط التدريس الخصوصي كأحد أنماط تعليم الرياضيات المعزّز على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي لموضوع المجموعات واتجاهاتهم نحو الرياضيات، حولىة كلىة التربيّة، قطر 1994، العدد 11.

18- مناعي، عبد الله سالم، معايير تصميم مواد التعلّم الإلكتروني التفاعليّة وإنتاجها من وجهة معلّمي ومعلّمات المواد الأساسيّة في مدارس قطر الثانويّة المستقلّة، جامعة قطر، مجلّة الدّراسات التّربويّة والتّفسّيّة، 3 يوليو 2018.

خامسا: المواقع الإلكترونيّة.

19- الأحمدي، سعاد، استخدام الحاسب الآلي في التّعليم، على الموقع: imamumap blog spot com، 13 ديسمبر 2013.

20- سيد عبد الرّحيم، دعاء محمد، مستحدثات تقنيّات التّعليم، على الموقع: http : www .nova pdf com

21- ضاحي عبد الرّحمان، حنان، تصميم البرمجيّات التّعليميّة وإنتاجها «التّصميم التّعليمي - السيناريو- كتابة السيناريو- الوسائط المتعدّدة - البرامج»، كلىة التربيّة، جامعة عبد العزيز، 1435.

22- علاء، أحمد علي، ما هي الوسائط المتعدّدة، على الموقع: <https://mawdooe>، 3 يناير 2019.

23- مطلق العتيبي، خالد، مفهوم البرامج التعليمية الإلكترونية وخصائصها وأنماطها ومعايير

تصميمها وعناصر بنائها، على الموقع: <https://shms.saudi>، يوم 17 أكتوبر 2021:26.

رقم الصفحة	الموضوعات	
5		مقدمة
9	المبحث الأول: مهارات اللغة العربية وطرائق تعليمها	الفصل الأول:
9	أولاً: مهاتي الاستماع والكلام	اللغة العربية وبرامج
9	1- الاستماع	التعليم الإلكتروني
9	1-1- مفهوم الاستماع	
9	أ- لغة	
10	ب- اصطلاحا	
11	2- الكلام	
11	1-2- تعريف الكلام	
11	أ- لغة	
11	ب- اصطلاحا	
13	3 - طرائق تعليم مهاتي الإستماع والكلام	
14	ثانيا- مهاتي القراءة والكتابة	
14	1- القراءة	
14	1-1- ماهية القراءة	
14	أ- لغة	
15	ب- اصطلاحا	
16	1-2- طرائق تعليمها	
20	2- الكتابة	
20	1-2- مفهوم الكتابة	
20	أ- لغة	
21	ب- اصطلاحا	
22	2-2- طرائق تعليمها	

24	المبحث الثاني: برامج التّعليم الإلكتروني	
24	أولاً- البرامج الإلكترونيّة التّعليميّة وعناصر بنائها	
24	1- تعريف البرامج الإلكترونيّة التّعليميّة	
25	2- عناصر بنائها	
29	ثانياً- أنماط البرامج الإلكترونيّة ومزاياها	
29	1- أنماط برامج التّعليم الإلكتروني	
29	1-1- برامج التّعليم الخصوصي	
30	1-2- برامج المحاكاة	
31	1-3- برامج التّدريب والممارسة	
31	1-4- برامج الألعاب التّعليميّة	
32	2- خصائصها ومزاياها	
34	ثالثاً: مراحل بناء برامج التّعليم الإلكتروني ومعايير	
34	تصميمها	
34	1- مراحل بنائها	
34	1-1- مرحلة التّحليل والإعداد	
34	1-2- مرحلة التّخطيط	
35	1-3- مرحلة التّصميم وكتابة السيناريو	
36	1-4- مرحلة تنفيذ التّصميم	
36	1-5- مرحلة التّقييم	
37	1-6- مرحلة التّطبيق	
37	2- معايير تصميمها	
42	المبحث الأول: وصف محتوى برنامج العربيّة الابتدائيّة	الفصل الثاني:
45	أولاً- الأحرف	تعليم اللّغة العربيّة
55	ثانياً- الأرقام	وفق برنامج العربيّة
58	ثالثاً- الكلمات	الابتدائيّة أحرف-

63	المبحث الثاني: تحليل مستويات البرنامج وشكل تنفيذ وحداته	أرقام - كلمات.
63	أولاً- كيفية تطبيق البرنامج في تعليم مهارتي الاستماع والكلام	
70	ثانياً- كيفية تطبيق البرنامج في تعليم القراءة	
80	ثالثاً: كيفية تطبيق البرنامج في تعليم الكتابة	
84		خاتمة
86		قائمة المصادر والمراجع
90		فهرس